فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 01 شعبان 1446هـ 31 يناير/ كانون الثاني 2025 Friday 31 January
20070503
العدد 5933 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

وصول 43 شهيدًا للمستشفيات

صحة غزة: 47,460 شهيدًا و111,580 مصابًا في القطاع منذ بدء العدوان

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 43 شهيدًا، منهم 42 انتشال وشهيد متأثر بإصابته، و9 إصابات إلى مستشفيات القطاع، خلال 24 ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 47,460 شهيدًا و111,580 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

القسام تعلن استشهاد قائد أركانها محمد الضيف وثلة من قياداتها في "طوفان الأقصى"

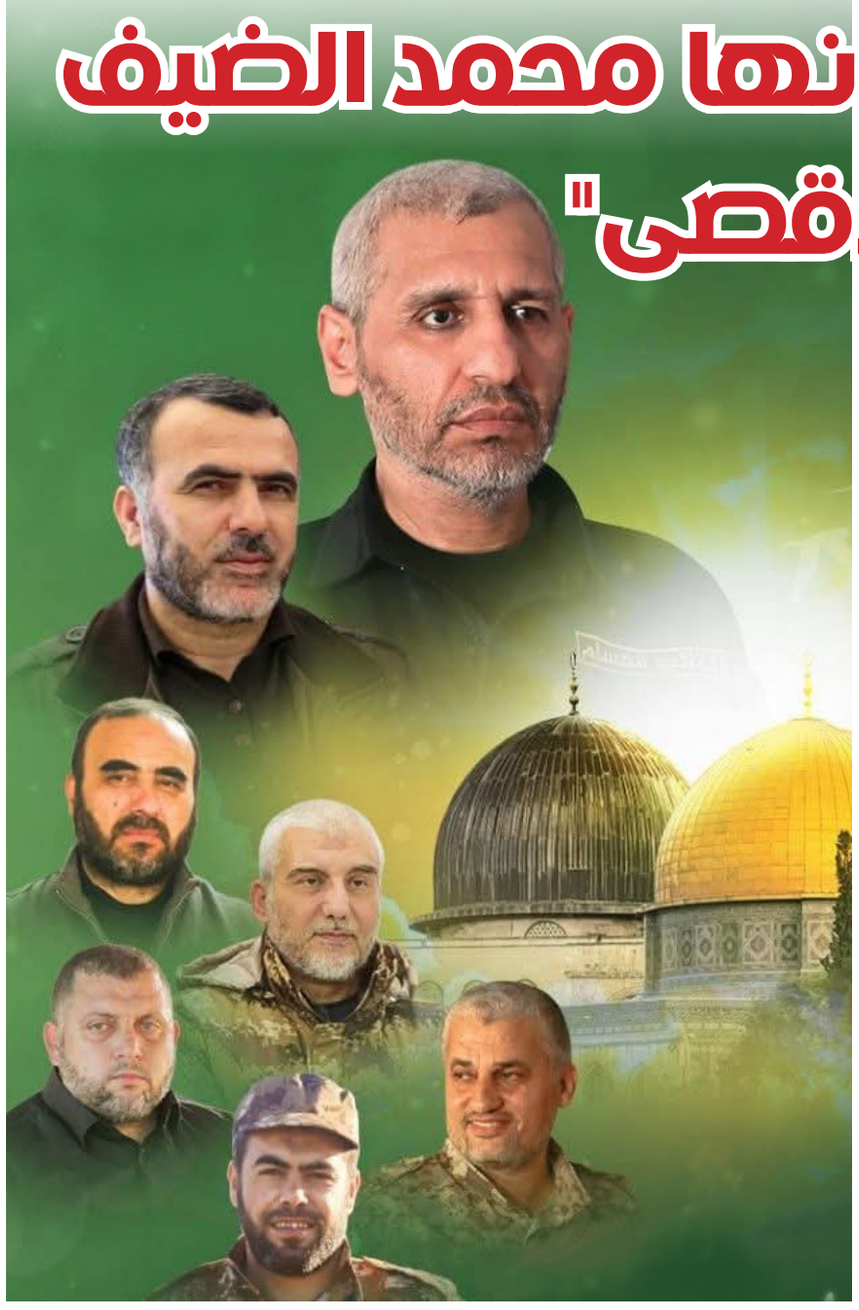

غزة/ فلسطين:

نعى أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مساء أمس، قائد هيئة أركان كتائب القسام محمد الضيف، وثلة من قياداتها في "طوفان الأقصى". وقال أبو عبيدة في كلمة مصورة "نزف إلى أبناء شعبنا العظيم استشهاد قائد هيئة أركان كتائب القسام محمد الضيف".

وأعلن أبو عبيدة "استشهاد ثلة من المجاهدين الكبار من أعضاء المجلس العسكري للقسام". وأوضح أبو عبيدة أن الشهداء هم: قائد هيئة أركان القسام محمد الضيف، وعدد من القادة أبرزهم مروان عيسى نائب قائد أركان القسام، وقائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية غازي أبو طماعة، وقائد ركن القوى البشرية رائد ثابت، وقائد لواء خان يونس رافع سلامة. وأشار إلى أنه سبق إعلان استشهاد قائد لواء الشمال أحمد الغندور وقائد لواء المحافظة الوسطى أيمن نوفل في أثناء المعركة. وشدد أبو عبيدة على أن "استشهاد قادتنا الكبار العظماء -وبالرغم من مصابنا الجلل بفقدهم- لم ولن يفل في عضد كتائبا ومقاومتنا". وأضاف أنه "بعد استشهاد كل منهم على مدار هذه المعركة لم تزدد عزائم مجاهدينا إلا صلابة، بفضل الله، وازدادت المعارك ضراوة واحتداما، واستبسل المجاهدون أكثر وأثخنوا في العدو أكثر وأكثر، وازدادت دافعيتهم للقتال بشكل غير مسبوق شاهده كل العالم، ولا يزالون على الوعد والقسم".

وأكد أبو عبيدة أن "القائد يخلفه قادة كثر والشهيد يخلّفه ألف شهيد"، مشددا على أن "منظومة القسام لم تتعرض للفراغ القيادي ولا لساعة واحدة على مدار معركة طوفان الأقصى". ولم يذكر المتحدث باسم كتائب القسام على وجه الدقة متى استشهد الضيف والقادة الستة. وذكر أن هذا الإعلان جاء "بعد استكمال كل الإجراءات اللازمة والتعامل مع كل المحاذير الأمنية التي تفرضها ظروف المعركة والميدان، وبعد إجراء التحقق اللازم واتخاذ كافة التدابير ذات الصلة".

فصائل تنعي الشهيد الضيف ورفاقه من قادة كتائب القسام

2

غزة/ فلسطين:

نعت فصائل فلسطينية القائد الشهيد محمد الضيف "أبوخالد"، قائد أركان المقاومة الفلسطينية والقائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام، وثلة القادة الذين أعلنت القسام اليوم الخميس ارتقاءهم خلال معركة "طوفان الأقصى". وأكدت ألوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة في فلسطين، ببيان وصل وكالة "صفا" أن الضيف وصلة القادة ارتقوا بعد حياة مليئة بجزيل التضحيات والجهاد والعطاء شهداء على طريق القدس وفلسطين حاملين بشائر النصر بعد أن قضيا سنى أعمارهم

بعد 30 عامًا من العمل المقاوم

"مقاتل ذو تسعة أرواح"... من هو محمد الضَّيف؟

غزة/ فلسطين:

تربع قائد هيئة أركان القسام محمد الضيف، على عرش قائمة الاغتيالات التي وضعتها (إسرائيل) على مدار عقود، وسبق أن نجا من أكثر من سبع محاولات اغتيال طاولته خلال العقود الماضية، حتى أطلقت عليه المؤسسة الأمنية للاحتلال "صاحب الأرواح التسعة" أو "رجل الموت". وشخصية الضيف محاطة بالغموض، وارتبط اسمه دائما بالحذر والحيطة وسرعة البديهة، ولا

القسَّام تزفُّ شهداء طمون وتؤكد: سنواصل الطريق الذي رسمه مجاهدونا بدمائهم

طوباس/ فلسطين:

زفَّت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس ثلةً من الشهداء الذين استهدفهم الاحتلال في عملية اغتيال غادرة صهيونية في طمون جنوب شرق طوباس بالضفة الغربية. وقالت كتائب القسام "نزف الشهداء القساميين صالح بني مطر وعبد الرحمن الخطيب وأسامة بني عودة ومحمد مثقال بني عودة وإبراهيم بني عودة الذين ارتقوا في عملية اغتيال مع إخوانهم المجاهدين عمر علي بشارات، ومنتصر

3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على جثامين شهداء طوباس أمس (فلسطين)

الاحتلال يفرج عن الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

أفرج الاحتلال الإسرائيلي عن الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين ضمن صفقة التبادل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والتي تضم 110 أسرى، بينهم 20 وصلوا إلى قطاع غزة. واحتشد آلاف الفلسطينيين في مدينة رام الله في الضفة الغربية لاستقبال الأسرى المحررين، رغم محاولات الاحتلال منع أي مظاهر احتفالية. وحملت الحشود الأسرى على الأعناق وسط هتافات للمقاومة الفلسطينية. وخلال هذه الاحتفالات، وصل نبأ استشهاد محمد الضيف قائد هيئة أركان كتائب القسام، فتعالت الأصوات بالهتاف:

3

"تحدٍّ وسخرية".. كتائب القسام تبعث برسائل لجيش الاحتلال عبر تسليم الأسرى

غزة/ فلسطين:

أظهر تسليم المقاومة الفلسطينية أمس، للأسيرة المجندة، آجام بيرغرم، ضمن الدفعة الثالثة من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، العديد من المشاهد البارزة التي تضمنت ظهور صورة قائد لواء الشمال في كتائب القسام الشهيد أحمد

احتفال وسط الركام.. مشهد استثنائي لتسليم الأسرى في غزة

خان يونس/ محمد سليمان.

منذ ساعات الصباح الأولى، توجهت عائلة عويضة من حي الشيخ ناصر، شرق مدينة خان يونس، إلى شارع "5"، حيث منزل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار، المكان الذي حددته المقاومة الفلسطينية لتسليم أسرى

4

حماس: مشاهد تسليم أسرى الاحتلال يؤكد وحدة كتائب القسَّام وسرايا القدس وقوى المقاومة في الميدان

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية تثب مجددًا قدرتها العالية على التحكم في المشهد عبر عمليات تسليم منظمة أبهرت العالم، وبعد أن مرّغت أنف جيش العدو المجرم في رمال غزة.

وأوضحت حماس في تصريح صحفي، أنَّ الحدث اليوم يؤكد وحدة كتائب القسام وسرايا القدس وقوى المقاومة في الميدان وفي إدارة عملية التبادل التي تمت أمام بيت الشهيد القائد يحيى السنوار. وأضافت "تنوع تنفيذ عمليات الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين من مختلف مناطق القطاع، في جباليا الصمود،

الظهر 11:56 | العصر 2:53 | المغرب 5:17 | العشاء 6:35 | فجر غد 5:05 | الشروق 6:36
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فصائل تنعي الشهيد الضيف ورفاقه من قادة القسام

غزة/ فلسطين:

نعت فصائل فلسطينية القائد الشهيد محمد الضيف "أبوخالد"، قائد أركان المقاومة الفلسطينية والقائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام، وثلة القادة الذين أعلنت القسام اليوم الخميس ارتقاءهم خلال معركة "طوفان الأقصى".

وأكدت ألوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة في فلسطين، ببيان وصل وكالة "صفا" أن الضيف وصلة القادة ارتقوا بعد حياة مليئة بجزيل التضحيات والجهاد والعطاء شهداء على طريق القدس وفلسطين حاملين بشائر النصر بعد أن قضيا سنى أعمارهم مؤمنين مجاهدين بين ميادين الكفاح والجهاد حاملين في قلبهم بأن النصر حق والمقاومة واجب.

وشددت على "أن القادة ارتقوا بعد أن أذلوا الكيان الاسرائيلي، يوم العبور المقدس في ال 7 من أكتوبر وما قبلهما من معارك ومحطات جهادية مختلفة سجلوا خلالها النصر والعزة والكرامة لشعبنا ولامتنا ولكل أحرار العالم من محبين شعبنا ومناصريه".

كما قالت الألوية "إن مقاومة مثل حركة المقاومة الإسلامية حماس وكتائب الشهيد عز الدين القسام يستشهد قادتها وتقدم خيرة أبنائها وصفوة مجاهديها، لا تضعف بل تقوى وتشتد عزيمتها على مواصلة مسيرتها وأهدافها التي استشهد من أجلها كل القادة والمجاهدين الأطهار وفي مقدمتهم أيقونات الجهاد والمقاومة الشهداء القادة محمد الضيف ومروان عيسى".

وأكدت أيضاً أن شهادة القائدين الإسلاميين الجهاديين الكبيرين الضيف وعيسى تشكل قمة العطاء والتضحية والإقدام التي لا مثيل ولا حدود له ونبراساً للأجيال لمواصلة طريق المقاومة الذي سار عليه القائدين وآلاف الشهداء من القادة والمجاهدين الذين سبقوهما، مؤكدين أن الاحتلال، لا يفهم إلا لغة المقاومة والمواجهة وأن نهج المساومة على الحقوق لم يؤد إلا لزيادة العدو عدوانية وغطرسة وارهاباً وسفكاً لدماء الطاهرة من أبناء شعبنا الفلسطيني المظلوم.

وعدت أن هذه الايام واللحظات المشرقة والانتصار العظيم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وأسراه وكل أمتنا واحرار العالم في هذه لهي ثمرة من ثمار تضحيات وجهد وبأس القائدين الضيف وعيسى، والشهداء القادة غازي أبو طماعة ورافع سلامة ورائد ثابت وأحمد الغندور وأيمن نوفل.

كما نعت حركة "فتح" الصيف وقادة كتائب القسام، وجاء في بيانها "إنهم استشهدوا في معركة الشرف والعزة معركة الدفاع عن المسجد الاقصى وعن كرامة الامة العربية والاسلامية، بعد حياة حافلة بالعطاء الجهادي والتضحية والإبداع في المقاومة ضد العدو الصهيوني امتدت لأكثر من ربع قرن".

وأشادت بالأداء البطولي لوحدة الميدان للمقاومة الباسلة في قطاع غزّة، ردّاً على عدوان الاحتلال ودفاعاً عن الشعب الفلسطيني، مؤكدة على الوحدة والتلاحم الميداني بدعم من شعبنا الفلسطيني في معركة "طوفان الاقصى"، حتّى ردع الاحتلال ووقف عدوانه ضدّ أرضنا وشعبنا ومقدساتنا وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى وكل فلسطين، وفق البيان.

بعد 30 عامًا من العمل المقاوم

"مقاتل ذو تسعة أرواح"... من هو محمد الضَّيف؟

غزة/ فلسطين:

تربع قائد هيئة أركان القسام محمد الضيف، على عرش قائمة الاغتيالات التي وضعتها (إسرائيل) على مدار عقود، وسبق أن نجا من أكثر من سبع محاولات اغتيال طاولته خلال العقود الماضية، حتى أطلقت عليه المؤسسة الأمنية للاحتلال "صاحب الأرواح التسعة" أو "رجل الموت".

وشخصية الضيف محاطة بالغموض، وارتبط اسمه دائما بالحذر والحيطة وسرعة البديهة، ولا يظهر إلا لماما، ولم يظهر منذ محاولة اغتيال فاشلة -من بين محاولات كثيرة- أواخر سبتمبر/أيلول 2002 إلا في تصريحات ترتبط بعمليات عسكرية للمقاومة، آخرها عملية "طوفان الأقصى" فجر السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ونعى أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مساء أمس، قائد هيئة أركان كتائب القسام محمد الضيف، وثلة من قياداتها في "طوفان الأقصى".

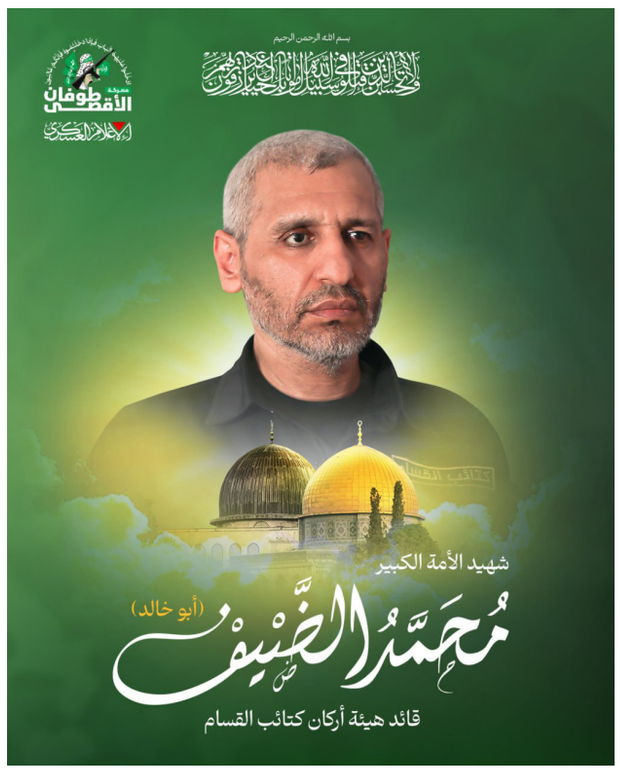

المولد والنشأة

ولد محمد دياب إبراهيم المصري -وشهرته محمد الضيف- عام 1965 في أسرة فلسطينية لاجئة أجبرت على مغادرة بلدتها "القبيبة" داخل فلسطين المحتلة عام 1948.

واستقرت هذه الأسرة الفقيرة بداية الأمر في أحد مخيمات اللاجئين، قبل أن تقيم في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة. فقر أسرته المدقع أجبره مبكرا على العمل في مهن عدة، ليساعد والده الذي كان يعمل في محل للغزل،

وبعد أن كبر أنشأ مزرعة صغيرة لتربية الدجاج، ثم حصل على رخصة القيادة لتحسين دخله. الدراسة والتكوين درس العلوم في الجامعة الإسلامية بغزة، وخلال هذه الفترة برز طالبا نشيطا في العمل الدعوي والطلابي والإغاثي وفي مجال المسرح.

التوجه الفكري

تشبع الضيف خلال فترة دراسته الجامعية بالفكر الإسلامي، فانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، وكان من أبرز ناشطي الكتلة الإسلامية، ثم التحق بحركة حماس وعُدّ من أبرز رجالها الميدانيين.

التجربة السياسية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية محمد الضيف عام 1989، وقضى 16 شهرا في سجونها، وبقي موقوفا دون محاكمة بتهمة العمل في الجهاز العسكري لحماس.

وتزامن خروجه من السجن مع بداية ظهور كتائب الشهيد عز الدين القسام بشكل بارز على ساحة المقاومة الفلسطينية، وذلك بعد تنفيذها عمليات عدة ضد أهداف إسرائيلية.

انتقل الضيف إلى الضفة الغربية مع عدد من قادة القسام في قطاع غزة، ومكث فيها فترة من الزمن، حيث أشرف على تأسيس فرع لكتائب القسام هناك، وبرز بصفته قائدا للكتائب القسامية بعد اغتيال عماد عقل عام 1993.

أشرف محمد الضيف على عمليات عدة، من بينها أسر الجندي الإسرائيلي نخشون فاكسمان، وبعد اغتيال يحيى عياش (أحد أهم رموز المقاومة) يوم 5 يناير/كانون الثاني 1996 خطط لسلسلة عمليات فدائية انتقاما له نتج عنها وقوع أكثر من خمسين قتيلا إسرائيليا.

وأثناء سجنه كان الضيف قد اتفق مع زكريا الشوربجي وصلاح شحادة على تأسيس حركة منفصلة عن حماس بهدف أسر جنود الاحتلال، فكانت كتائب القسام. وكان للضيف دور بارز في تطوير أسلحة حماس وتطويرها، مما جعله من الشخصيات الرئيسية في قوائم المطلوبين للاحتلال.

اعتقلته السلطة الفلسطينية في مايو/أيار 2000، لكنه تمكن من الفرار مع بداية انتفاضة الأقصى التي عُدّت محطة نوعية في تطور أداء الجناح العسكري لحماس، كما كشفت هذه المرحلة عن قدرة كبيرة لدى الضيف في التخطيط والتنفيذ أقضّت مضاجع الاحتلال بعمليات نوعية أوقعت عشرات القتلى ومئات الجرحى.

وبعد اغتيال صلاح شحادة وخلافة الضيف له أعد خطة تضمنت تدريب مقاتلين غير استشهاديين، وخطط لنقل المعركة لتكون داخل (إسرائيل)، ووضعته واشنطن عام 2015 على لوائح الإرهاب.

محاولات الاغتيال

أهمية الرجل العسكرية جعلته مطلوبا على درجة كبيرة من الأهمية لإسرائيل التي ما فتئت أجهزة مخابراتها تعمل ليلا ونهارا في تعقبه وتتصيد الفرصة للإيقاع به.

وتتهمه (إسرائيل) -التي سمته "رأس الأفعى" و"ابن الموت"- بالوقوف وراء عدد من العمليات العسكرية الكبرى ضد أهداف إسرائيلية، وحاولت اغتياله في مناسبات عدة، آخرها كان في صيف عام 2014 أثناء العدوان على غزة. ونفذت (إسرائيل) حينها ضربات صاروخية متتالية على منزل في حي الشيخ رضوان بغزة فقد محمد الضيف على إثرها زوجته وابنه الرضيع. وأمام التعقب الإسرائيلي أصبح الضيف يتعامل بحيطة ويقظة، فلا يستعمل أجهزة الهاتف المحمول ولا الأجهزة التكنولوجية الحديثة، ويحذر في كل تحركاته تماما كحذرة في اختيار دائرته القريبة منه القليلة العديد.

ورغم نجاحه في البقاء حيا خلال السنوات الماضية فإن الضيف -المكنى بأبي خالد- كان قريبا من الموت في خمس محاولات اغتيال تعرض لها في الأعوام 2001 و2002 و2003 و2006، وآخرها محاولة في 2014، قبل أن يعلن عن استشهاده اليوم الخميس الـ 30 من يناير 2025.

ولم يظهر الضيف أبدًا على شاشات الإعلام، وكل ما يعرف عنه هو تصريحاته المكتوبة أو المسجلة، مما جعل نجاح المخابرات الإسرائيلية في تصفيته أمرًا صعبًا للغاية.

العقل المدبر لكتائب القسام..

من هو مروان عيسى: القائد البارز واليد اليمنى للضيف في المقاومة؟

غزة/ سند:

في قلب المقاومة الفلسطينية، انتقل اسمه بين الأجيال، ومثّل طيفًا من الصمود والشجاعة، مروان عيسى، الذي نشأ في مواجهة تحديات الاحتلال، أصبح أحد أبرز القادة العسكريين لحركة حماس، حيث عمل خلف الكواليس ليُحوّل أفكار المقاومة إلى واقع.

قاد العديد من العمليات النوعية التي هزّت الاحتلال، وبرز كأحد المهندسين الرئيسيين لمعادلة القوة في قطاع غزة، وكانت سنواته في المقاومة بمثابة معركة طويلة من الكرّ والفرّ، حيث أثبت أنه رمزٌ لا يُقهر، حتى بعد أن تحمل عبء المحاولات المتكررة لاغتياله.

ومساء أمس، أعلن الناطق العسكري باسم "كتائب القسام"، أبو عبيدة، استشهاد القائد العام محمد الضيف ونائبه مروان عيسى "أبو البراء"، وعدد من القادة البارزين في صفوف المقاومة، وذلك خلال الهجمة الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة.

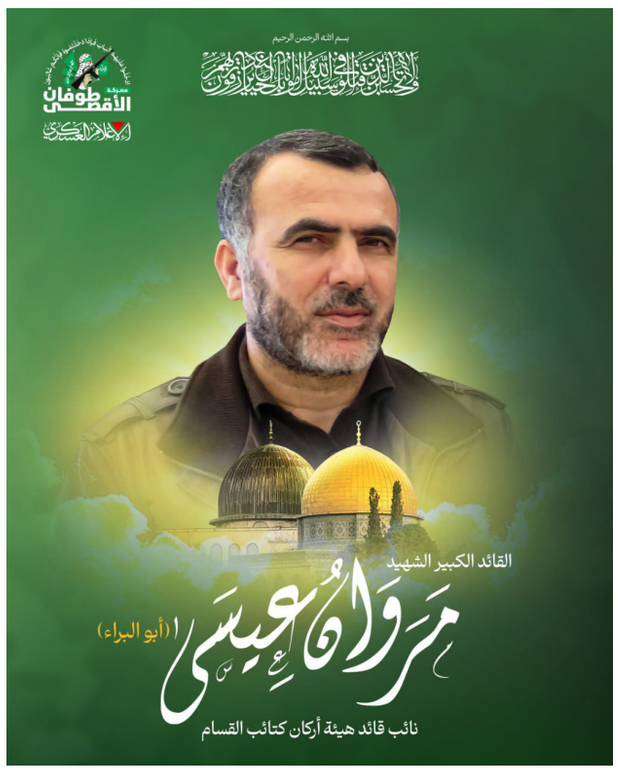

مـــن هو اليد اليمنى لمحمد الضيف؟

مروان عيسى، وُلد في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة عام 1965، ونشأ في بيئة مليئة بالتحديات، حيث نشأت لديه أحلام العودة إلى قريته المهجرة "بيت طيما" في فلسطين المحتلة.

ومنذ صغره، كانت معاناة الاحتلال الإسرائيلي جزءًا لا يتجزأ من حياته اليومية، مما دفعه للانخراط في العمل الدعوي والسياسي، ويُعرف بانتمائه لجماعة الإخوان المسلمين في شبابه.

وتميز في شبابه ببنية قوية واهتم بالرياضة، حيث برز كلاعب كرة سلة في فريق "نادي خدمات البريج"، وكان يُلقب بـ"كوماندوز فلسطين" بسبب روحه القتالية. والرغم من شغفه بالرياضة، لم يكن له نصيب في استكمال مسيرته الرياضية بسبب اعتقاله من قبل الاحتلال الإسرائيلي في عام 1987، هذا الاعتقال شكل نقطة تحوّل في مسيرته، حيث بدأت فترة جديدة في حياته، وهي مرحلة العمل المقاوم.

التجربة العسكرية والقيادية:

تعتبر تجربة مروان عيسى في السجون، وخاصة في زنازين الاحتلال، نقطة مفصلية في تطوير فكره العسكري.

وفور خروجه من السجن، بدأ في التدرج داخل صفوف كتائب القسام حتى أصبح أحد القيادات المؤثرة. في عام 1996، شارك في سلسلة العمليات الاستشهادية التي جاءت انتقامًا لاغتيال المهندس يحيى عياش، حيث تم اعتقاله على إثرها مرة أخرى، ومع ذلك، استمر في النضال ولم يتوقف.

ومنذ ذلك الحين، بدأ في تطوير هيكلية كتائب القسام وتحويلها من خلايا شبه عسكرية إلى قوة عسكرية منظمة على مستوى عال، كما كان له دور رئيسي في عمليات اقتحام المستوطنات الإسرائيلية ونُقل المعركة إلى داخل الأراضي المحتلة، وهو ما أعلنه في عدة تصريحات، مؤكدًا على ضرورة استهداف المستوطنات والمواقع الأمنية الإسرائيلية.

دور مروان عيسى في تطوير القسام:

تحت قيادته، تطورت كتائب القسام بشكل كبير، حيث استطاع أن يؤسس هيكلًا عسكريًا متطورًا يتضمن ألوية وكتائب ومجموعات تنظيمية، وخلال فترة الانتفاضة الثانية، تمكن من سد الفراغ الناتج عن اغتيال القائد عدنان الغول في عام 2004، وأطلق مشروع التصنيع المحلي لتطوير أسلحة الحركة، هذا التصنيع المحلي أسهم في تعزيز قدرات المقاومة الفلسطينية، وأدى إلى تطوير صواريخ وقذائف متطورة تم استخدامها في المعارك المختلفة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ظل مروان عيسى الهدف الأول للاحتلال الإسرائيلي، الذي حاول مرارًا اغتياله، لكنه نجا من عدة محاولات. في عام 2006، تعرض لمحاولة اغتيال خلال اجتماع لقيادات حماس في غزة، لكنه خرج مصابًا دون أن تتحقق أهداف الاحتلال، كما تعرض منزله للدمار مرتين في العدوان الإسرائيلي على غزة عامي 2014 و2021.

وخلال الحصار المفروض على غزة، تعرضت عائلته لعدد من المآسي، أبرزها وفاة ابنه براء جراء فشل كلوي في عام 2009 بسبب منع الاحتلال له من السفر لتلقي العلاج. ورغم هذه التحديات، بقي مروان عيسى ثابتًا في مواقفه وكان له دور بارز في تعزيز قوة المقاومة الفلسطينية.

رغم أن وجهه كان مجهولًا حتى عام 2011، عندما ظهرت صورته في استقبال الأسرى المفرج عنهم ضمن صفقة "وفاء الأحرار"، إلا أن دوره العسكري كان محوريًا في جميع المعارك التي خاضتها حركة حماس.

أظهر عيسى براعته العسكرية في معركة "حجارة السجيل" عام 2012، ثم في معركة "طوفان الأقصى" في 2023، حيث وضعت خطط اقتحام المستوطنات الإسرائيليّة نصب عينيه، وصولًا إلى اختراق السياج الحدودي مع غزة بعمق 40 كيلومترًا.

كان له الفضل في تطوير أسلحة حماس، بما في ذلك الصواريخ والطائرات المسيرة، وزيّنت هذه التحسينات القوة العسكرية للمقاومة الفلسطينية، بحيث انتقلت حماس من الدفاع إلى الهجوم في العديد من المرات.

وساهم في تأسيس وحدة كوماندوز بحرية نفذت العديد من الهجمات البحرية ضد قوات الاحتلال. هذا التطور جعل من حركة حماس قوة عسكرية أكثر تنظيمًا وفعالية.

الحضور السياسي:

على الصعيد السياسي، كان لمروان عيسى دورًا بارزًا في تعزيز قوة حماس، حيث شارك في مفاوضات سياسية هامة مع مصر حول تبادل الأسرى، كما عبر عن موقفه الرافض لمحاولات تصنيف حركة حماس كـ"تنظيم إرهابي".

وفي عام 2017، تم انتخابه عضواً في المكتب السياسي لحركة حماس، حيث واصل لعب دورًا كبيرًا في المشهد السياسي الفلسطيني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

الاحتلال يفرج عن الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

أفرج الاحتلال الإسرائيلي عن الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين ضمن صفقة التبادل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والتي تضم 110 أسرى، بينهم 20 وصلوا إلى قطاع غزة. واحتشد آلاف الفلسطينيين في مدينة رام الله في الضفة الغربية لاستقبال الأسرى المحررين، رغم محاولات الاحتلال منع أي مظاهر احتفالية.

وحملت الحشود الأسرى على الأعناق وسط هتافات للمقاومة الفلسطينية.

وخلال هذه الاحتفالات، وصل نبأ استشهاد محمد الضيف قائد هيئة أركان كتائب القسام، فتعالت الأصوات بالهتاف: "حط السيف قبال السيف.. إحنا رجال محمد الضيف"، و"بالروح بالدم نفديك يا شهيد".

وقال مدير مكتب إعلام الأسرى أحمد القدرة "نزف لشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية بشرى تحرير 110 أسرى في الدفعة الثالثة من المرحلة الأولى من صفقة طوفان الأحرار، التي تشكل انتصارا جديدا يضاف إلى سجل الصمود والمقاومة".

وأضاف أن "خروج هذه الكوكبة من الأحرار، ومن بينهم زكريا الزبيدي، وسامي جردات، وسامح الشوبكي، ومحمد أبو وردة، وبهاء الدين القصاص، ونضال البرعي، هو تأكيد على أن معادلة القوة قد تغيرت".

"طوفان الأحرار"

وأوضح مكتب إعلام الأسرى أن المحررين في هذه الدفعة هم 32 أسيرا من المحكومين بالمؤبد، و48 أسيرا يقضون أحكاما مختلفة، و30 من الأطفال.

ودعا المكتب جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان إلى تنظيم "استقبال حافل ومشرف لأبطالنا المحررين ليكون هذا اليوم يوم وفاء لهم ولتضحياتهم".

وفي وقت سابق، اندلعت مواجهات اندلعت بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في محيط سجن عوفر غربي رام الله بالضفة الغربية عقب الإفراج عن عدد من الأسرى.

وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المدمع تجاه عشرات الفلسطينيين في المنطقة.

الأسرى "خط أحمر"

من جانبها، قالت حركة حماس إن "الاستقبال الحاشد لأسرانا المحررين رغم محاولات الاحتلال التنكيل بعوائلهم رسالة بأن قضية الأسرى خط أحمر".

وأكدت الحركة أنها ستواصل العمل "بكل جهد وعزيمة حتى تفرغ سجون الاحتلال من جميع أسرانا".

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد حذر الفلسطينيين من المشاركة فيما أسماها "أعمال شغب ومسيرات مسلحة" خلال الاستعدادات لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

ومن بين المحررين في هذه الدفعة القيادي في كتائب "شهداء الأقصى" زكريا الزبيدي الذي يعرف بأنه أحد أبطال "نفق الحرية" الذين تمكنوا من الهروب من سجن "جلبوع" الإسرائيلي في سبتمبر/أيلول 2021 قبل أن يعتقلهم الاحتلال مجددا.

من ناحية أخرى، قالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال منعت عددا من عائلات الأسرى المحررين المبعدين ضمن صفقة التبادل من السفر للقاء أبنائهم.

في الوقت نفسه، قال زعيم حزب "عظمة يهودية" اليميني المتطرف إيتمار بن غفير إن "إطلاق سراح رشيد الرشق الذي خطط لاغتيالي وزكريا الزبيدي وغيرهما هو شهادة على الاستسلام واتفاق التفريط".

وأضاف بن غفير -الذي استقال من منصب وزير الأمن القومي احتجاجا على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى- أن إعادة الأسرى الإسرائيليين تتم "بقطع الكهرباء عن غزة ووقف دخول الوقود والمعونات الإنسانية".

وصول أسرى غزة

وأفاد مكتب إعلام الأسرى بوصول 20 مبعدا من الأسرى المفرج عنهم في الدفعة الثالثة إلى قطاع غزة.

وأظهرت الصور من غزة حشودا من الفلسطينيين تستقبل الأسرى المحررين لدى وصولهم إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس جنوبي القطاع.

وفي 19 يناير/كانون الثاني الجاري، دخل اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل حيز التنفيذ في مرحلته الأولى التي تمتد 6 أسابيع.

ويقضي الاتفاق -الذي تم التوصل إليه بوساطة قطرية مصرية أميركية- ببدء مفاوضات غير مباشرة بين حماس وإسرائيل بشأن المرحلة الثانية في موعد أقصاه اليوم الـ16 من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، على أن يتم إنجاز الاتفاق قبل نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى.

بحثا التطورات السياسية وإعادة إعمار غزة

وفد قيادي من حماس يلتقي وزير الخارجية الإيراني

غزة/ فلسطين:

التقى وفد قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة محمد درويش أمس، رئيس المجلس القيادي، بوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، اليوم الخميس، في العاصمة القطرية الدوحة.

وضم وفد الحركة كلاً من القادة: د.خليل الحية، وحسام بدران، وعزت الرشق، ود.باسم نعيم.

وأشاد درويش بالدور الإيراني الداعم لشعبنا الفلسطيني الساعي للحرية والاستقلال، مؤكدًا أن معركة طوفان الأقصى المباركة علامة فارقة في مسيرة شعبنا لدحر الاحتلال.

وأكد أن خطط وأحلام الاحتلال في اقتلاع شعبنا من أرضه عبر شن حرب الإبادة الإجرامية، وبكل الأشكال الأخرى، لم ولن تجدي نفعًا، وأن شعبنا متجذر في أرضه ومتمسك بحقوقه وقدسه وأقصاه.

واستعرض اللقاء آخر التطورات السياسية والميدانية ومجريات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى، ومساعي الاحتلال لتأخير عملية إعادة الإعمار، وإغاثة أبناء شعبنا.

من جهته، أكد الوزير عراقجي استمرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم نضال الشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة التي أكدت للعالم أكذوبة "جيش إسرائيل الذي لا يقهر"، واستطاعت أن تنفذ عملية بطولية نوعية في الميدان وتدير مفاوضات بندية عالية، والتي أدت لوقف إطلاق النار وصفقة تبادل أسرى مشرفة.

حماس: الضَّفَّة تمرُّ بمرحلة خطيرة تستدعي الدِّفاع عن الأرض ومقاومة الهدم والتهجير

غزة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أنّ زيادة وتيرة هدم المنازل وتدمير الشوارع الرئيسية والبنى التحتية، تزامنًا مع تواصل العدوان الصهيوني شمال الضفة الغربية، لن يكسر إرادة شعبنا الفلسطيني ولن يدفعه إلى الاستسلام.

ولفت مرداوي إلى أن تصاعد عمليات الهدم والتدمير لمنازل وممتلكات المواطنين في الضفة الغربية، والعمليات العسكرية الإسرائيلية وخاصة في شمال الضفة، يشير إلى خطورة المرحلة القادمة التي تستدعي استنهاض الكل الفلسطيني للدفاع عن الضفة وأرضها.

وذكر، أن ما تخطط له وبدأت بتنفيذه حكومة نتنياهو المتطرفة، والجماعات الاستيطانية من نهب وضم لأراضي الضفة وتوسيع المستوطنات، يأتي بغطاء أمريكي وتجاهل دولي لانتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين وحقوقهم.

واتهم السلطة في الضفة، بتسهيل مهمة الاحتلال من خلال ملاحقة المقاومين واعتقالهم كما يجري في جنين وطولكرم وطوباس، مشددا على حق شعبنا في استخدام كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وأرضه وممتلكاته، والحفاظ على وجوده ومقاومة مخططات التهجير. وأشار مرداوي إلى ضرورة أن تقف الدول العربية وخاصة المحيطة بفلسطين، موقفاً حازماً وصارماً أمام أي محاولة لتهجير الفلسطينيين، وأن ترفض مجرد طرح أفكار حول ذلك. وأكد أن الشعب الفلسطيني لن يترك أرضه ولن يسمح بتهجيره منها مهما بلغت التضحيات، وأن مشهد عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة أكبر دليل على ذلك.

وشدد على أن جرائم الاحتلال ستشعل غضبا جماهيريا وستؤدي إلى تصعيد كبير في العمل المقاوم، موضحا أن "تصعيد قوات الاحتلال لسياستها الممنهجة في هدم المنازل وتدمير المنشآت الفلسطينية والأماكن المقدسة، يندرج في إطار مخططات التهجير التي تستهدف الوجود الفلسطيني".

ولفت مرداوي إلى أن جميع مخططات الاحتلال ستبوء بالفشل أمام تمسك الفلسطينيين بأرضهم، وتصعيد جذوة المقاومة وعملياتها النوعية.

ودعا جماهير شعبنا في الضفة الغربية إلى التصدي لانتهاكات قوات الاحتلال ورفع مستوى الاشتباك إلى أقصى درجة، وحماية المساجد التي لم تسلم من آلة الهدم الصهيونية، والتي كان آخرها تدمير مصلى التقوى في قرية صور باهر جنوب مدينة القدس المحتلة.

كتائب القسَّام تزفُّ شهداء طمون وتؤكد: سنواصل الطريق الذي رسمه مجاهدونا بدمائهم

طوباس/ فلسطين:

زفَّت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس ثلةً من الشهداء الذين استهدفهم الاحتلال في عملية اغتيال غادرة صهيونية في طمون جنوب شرق طوباس بالضفة الغربية.

وقالت كتائب القسام "نزف الشهداء القساميين صالح بني مطر وعبد الرحمن الخطيب وأسامة بني عودة ومحمد مثقال بني عودة وإبراهيم بني عودة الذين ارتقوا في عملية اغتيال مع إخوانهم المجاهدين عمر علي بشارات، ومنتصر علي بني مطر، وعبدالله محمود بني عودة، وسليمان أحمد بشارات، وجهاد ناصر بني مطر في عملية اغتيال غادرة صهيونية في طمون". وأثنت القسام على جهاد الشهداء الأبطال وعطائهم الكبير الذي كان في الخفاء طيلة الفترة الماضية، وأضافت "إذ تمكنوا من إيلام العدو في من العمليات البطولية والكمائن والعبوات الناسفة التي أوقعت الإصابات والخسائر في صفوف جيش العدو، والتي لم يعلن القسام تبنيه لها سابقًا".

وأكدت، أن المجاهدين لن يحيدوا عن الطريق الذي رسمه الشهداء بدمائهم الطاهرة، وأنهم سيواصلون الجهاد والتضحية حتى الظفر بإحدى الحسنيين بإذن الله.

وأعلنت القوى الإسلامية والوطنية في طوباس عن إضراب شامل أمس، شمل جميع مناحي الحياة في المحافظة، حدادًا على أرواح شهداء مجزرة طمون.

ويأتي قصف الاحتلال للمركبة في طمون في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال عدوانها العسكري الواسع على جنين ومخيمها لليوم التاسع على التوالي وارتقى على إثرها 17 شهيدا أحدهم برصاص أمن السلطة.

ومن جهتها، أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن جرائم الاحتلال المتصاعدة في الضفة الغربية واستمرار سياسة الاغتيالات بحق المقاومين وآخرها استهداف مركبة بقصف جوي واغتيال عدد من المقاومين في بلدة طمون، هو تأكيد على نهج الاحتلال الإجرامي بحق شعبنا، ومحاولة فاشلة لكسر مقاومتنا الباسلة وثني إرادة شعبنا الصامد على أرضه المتشبث بحقوقه.

ونعت الحركة، شهداء طمون الذين ارتقوا بعملية الاغتيال، مشيدة بأبطال المقاومة في طوباس وطولكرم وجنين ومخيماتها وفي كافة محافظات الضفة المحتلة، الذين يواجهون الاحتلال وعدوانه بكل بأس واقتدار، ويربكون حساباته الأمنية بضرباتهم النوعية وتصديهم البطولي لاقتحاماته.

ووجهت الحركة، الدعوة إلى الجماهير في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل للانخراط بكافة الوسائل في مقاومة الاحتلال وجنوده وميليشيات مستوطنيه، ومواصلة تدفيعه ثمن جرائمه، ورفع كلفة احتلاله لأرضنا ومقدساتنا.

"كتيبة جنين" توقع قوة إسرائيلية بكمين محكم داخل المخيم

جنين/ فلسطين:

أعلنت "كتيبة جنين" التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن تنفيذ كمين محكم استهدف قوة إسرائيلية خاصة داخل مخيم جنين.

وقالت الكتيبة في بيان، أمس، إنه "بعد الاستعراض السخيف الذي قام به وزير الجيش المهزوم يسرائيل كاتس أول من أمس، والانتصار المزعوم الذي أعلنه في أزقة المخيم، أكد لنا مقاتلونا تمكنهم ظهر اليوم (أمس) من تنفيذ عملية هندسية معقدة واستدراج قوة مشاة صهيونية من لواء غولاني إلى منزل تم تفخيخه بعبوات تم السيطرة عليها من قوات العدو الصهيوني خلال العملية العسكرية قبل أيام".

وأضافت أنه "فور دخول القوة إلى المنزل تمكن أبطالنا في وحدة الهندسة من تفجير المنزل الذي تحصنت به القوة محققين إصابات وقتلى في صفوف العدو".

وأضافت الكتيبة: "نؤكد أن هذه العملية تأتي ردًا على عملية الاغتيال الجبانة التي نفذها العدو المهزوم بحق أبطالنا في سرية طمون مساء أمس". بدورها، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن جنديا واحدا على الأقل قُتل، وأصيب آخرون، في "حدث صعب" وقع داخل مخيم جنين.

وأظهرت مشاهد حضور مروحية من طراز "أباتشي" على القرب من المخيم، لنقل القتلى والمصابين.

وتعد هذه العملية الكبرى الأولى منذ بدء قوات الاحتلال اقتحام مخيم جنين الواسع قبل أيام، بعد أكثر من شهر على حصاره من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية.

"تحدٍّ وسخرية".. كتائب القسام تبعث برسائل لجيش الاحتلال عبر تسليم الأسرى

غزة/ فلسطين:

أظهر تسليم المقاومة الفلسطينية أمس، للأسيرة المجندة، آجام بيرغرم، ضمن الدفعة الثالثة من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، العديد من المشاهد البارزة التي تضمنت ظهور صورة قائد لواء الشمال في كتائب القسام الشهيد أحمد الغندور، ورسائل أخرى تتحدى الاحتلال وتسخر منه.

وأظهرت اللقطات لحظة خروج المجندة الإسرائيلية المفرج عنها من وسط الركام في مخيم جباليا وتظهر صورة قائد لواء الشمال في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الشهيد أحمد الغندور.

والغندور كان عضو المجلس العسكري في كتائب القسام وقائد لواء الشمال، ويعد من أقدم قياديي الحركة وثالث رجل فيها بعد القائد العام محمد الضيف ونائبه مروان عيسى.

وحاول الاحتلال اغتياله مرات عدة، كان أبرزها في عامي 2002 و2012، وأخيرا أعلنت كتائب القسام عن استشهاده يوم 26 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 خلال معركة طوفان الأقصى.

وتتهم (إسرائيل) الغندور بالمشاركة في التخطيط والتنفيذ لعملية "الوهم المتبدد" وهي مهاجمة نقطة عسكرية عند معبر كرم أبو سالم الحدودي عام 2006، أدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة أربعة وأسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أفرج عنه عام 2011 في عملية تبادل الأسرى المعروفة باسم "وفاء الأحرار".

ويعد الغندور ثاني أكبر قيادات كتائب القسام الذين أعلن عن استشهادهم خلال معركة طوفان الأقصى بعد قائد لواء المنطقة الوسطى أيمن نوفل.

وأظهرت عملية التسلم أيضا عرض كتائب القسام سلاحا حصل عليه مقاتلوها من جنود الاحتلال، وهو من نوع "عقرب"؛ وهي بنادق CZ Scorpion المعدلة والمسجلة كبندقية ذات ماسورة قصيرة من قبل شركة Capitol Armory.

وبدأت بنادق "Scorpion" كمسدس، ومن ثم تم تحويلها إلى بندقية يمكن لها حمل كاتم للصوت، وهي مصممة للاشتباكات في الأماكن الضيقة والمسافات القريبة.

ويذكر أن نوعية هذا السلاح نفسه ظهرت في مقاطع مصورة سابقة عرضتها كتائب القسام خلال عمليات التصدي لجيش الاحتلال ضمن حرب الإبادة ضد قطاع غزة.

وفي أيار/ مايو 2024، عرضت كتائب القسام أسلحة في مقطع مصور، قائلة إنها من غنائم مقاتليها خلال أسر جنود إسرائيليين في عملية بمخيم جباليا.

وتضمنت كلمة أبو عبيدة في ذلك الوقت مشاهد مصورة تُظهر سحب جثة أحد قتلى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذين تم احتجازهم خلال العملية داخل نفق، بالإضافة إلى خوذتين وملابس عسكرية وأسلحة.

وعملت كتائب القسام خلال التسليم أيضا على السخرية من رموز ألوية جيش الاحتلال التي شاركت في الحرب على غزة عبر رسوم تم وضعها على منصة تسليم الأسيرة آجام بيرغرم في جباليا، وشملت ألوية غفعاتي وناحال وكفير و401.

وظهر شعار لواء جفعاتي، وهو لواء النخبة في قوة المشاة الإسرائيلية، وقد تم تغييره من ثعلب إلى ثعلب مطعون بخنجر ومن فوقه باللغة العبرية "جباليا قبر غفعاتي"، أما لواء كفير، وهو لواء مشاة، وشعاره خنجر فقد تم رسمه على شكل خنجر في جمجمة جندي.

وتم أيضا إظهار شعار لواء ناحال، وهو لواء نخبة بجيش الاحتلال على شكل منجل يحصد جنودا، علما بأن الشعار الأصلي هو لسنابل بعدة ألوان.

وأدخل مصممو "حماس" تغييرا كبيرا في شعار اللواء 401 المدرع ليبدو وكأنه خوذة فيها جمجمة.

والوحدات العسكرية الأربع نفذت عمليات واسعة في شمال قطاع غزة ما تسبب بدمار كبير وقتل وجرح عشرات آلاف الفلسطينيين.

وتتعمد حركة حماس في عمليات تسليم الأسرى الإسرائيليين أن توجه رسائل إلى الشارع الإسرائيلي الذين يتابعون عمليات التسليم عبر شبكات التلفزة، كما تستخدم اللغة العبرية من أجل إيصال الرسالة مباشرة إلى الإسرائيليين.

شبل فلسطيني يقبل رأس أحد مقاتلي كتائب القسام خلال عملية تسليم الأسرى الإسرائيليين في خان يونس أمس (تصوير/تامر قشطة)

حماس: مشاهد تسليم أسرى الاحتلال يؤكد وحدة قوى المقاومة في الميدان

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية تثب مجددًا قدرتها العالية على التحكّم في المشهد عبر عمليات تسليم منظمة أبهرت العالم، وبعد أن مرّغت أنف جيش العدو المجرم في رمال غزة.

وأوضحت حماس في تصريح صحفي، أنَّ الحدث اليوم يؤكد وحدة كتائب القسام وسرايا القدس وقوى المقاومة في الميدان وفي إدارة عملية التبادل التي تمت أمام بيت الشهيد القائد يحيى السنوار.

وأضافت "تنوع تنفيذ عمليات الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين من مختلف مناطق القطاع، في جباليا الصمود، وفي خانيونس ومن أمام بيت القائد الشهيد المشتبك يحيى السنوار، رسالة للعالم بأن شعبنا باقٍ على أرضه، وسيواصل المقاومة، ومُصَمِّم على التحرير والعودة".

وأكدت أنّ المناطق التي دمرها الاحتلال وأعدم الحياة فيها تشهد اليوم أحد مشاهد الانتصار لشعبنا ومقاومتنا في تحقيق وإنجاز عمليات التبادل.

وأشارت حماس، إلى أن الجميع يترقّب اليوم تحرير الدفعة الجديدة من أسرانا الأبطال من سجون الاحتلال الفاشي، بعد أن أرغم العدو الصهيوني على الإفراج عنهم في إطار صفقة (طوفان الأقصى)، ونجدد عهدنا لهم ولشعبنا المرابط على مواصلة السير معًا على طريق الحرية والاستقلال.

وسلَّمت كتائب الشَّهيد عز الدين القسَّام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، اليوم الخميس، المجندة "الإسرائيلية" الأسيرة آجام بيرغر، من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بالتزامن مع تسليم سرايا القدس الجناح العسكري لسرايا القدس، لأسير وأسيرة من مدينة خانيونس جنوب القطاع.

احتفال وسط الركام.. مشهد استثنائي لتسليم الأسرى في غزة

خان يونس/ محمد سليمان.

منذ ساعات الصباح الأولى، توجهت عائلة عويضة من حي الشيخ ناصر، شرق مدينة خان يونس، إلى شارع "5"، حيث منزل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار، المكان الذي حددته المقاومة الفلسطينية لتسليم أسرى الاحتلال الإسرائيلي.

لم تكن عائلة عويضة وحدها؛ فقد انضمت إليها آلاف العائلات التي احتشدت في شوارع خان يونس، المدينة التي اعتادت على الدمار والدماء خلال عدوان الاحتلال الإسرائيلي، لكن هذا اليوم كان مختلفًا، إذ اجتمع الناس لمشاهدة لحظة تاريخية تتجلى فيها قوة المقاومة وهي تسلم الأسرى، في مشهد عكس سيادتها على الأرض.

بين الحشود التي انتظرت وصول موكب المقاومة برفقة أسرى الاحتلال، تصاعدت الزغاريد من بين الشوارع المدمرة، وتعالت الهتافات التي امتزجت بالتكبيرات القادمة من المآذن، وكان المشهد أشبه بانتصار صغير وسط حرب طويلة، لكنه كان كافيًا ليعيد الأمل إلى القلوب التي عاشت شهورًا من الألم.

وقف محمد عويضة، وهو يحمل علم فلسطين بالقرب من منزل السنوار، يلوح به كما لو كان يلوح بروحه، وكانت دموعه تختلط بصوته وهو يهتف للمقاومة ولقادتها بكل فخر.

يقول محمد لـ"فلسطين أون لاين" بحماسة: "هذا يوم عز وانتصار، أن نرى رجال المقاومة الفلسطينية وجنودها يرتدون لباسهم العسكري، يحملون أسلحتهم، ويسيطرون على المشهد بالكامل، بينما ينظمون الحشود بإحكام".

ويضيف: "حين وصلت مركبات المقاومة، شعرت بفرحة لم تدخل قلبي منذ أكثر من عام ونصف، ولم أتمالك نفسي، فبدأت بالتكبير والتلويح لمن في المركبات من المقاومين، وهتفت لهم بشعارات خرجت من أعماق قلبي".

يؤكد محمد أن ما حدث لم يكن مجرد صفقة تبادل أسرى، بل لحظة انتصار في معركة البقاء، وصفعة جديدة لحكومة الاحتلال التي زعمت أنها ستقضي على المقاومة.

وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قد سلمت اليوم الخميس المجندة الإسرائيلية الأسيرة "آجام بيرغر"، من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بالتزامن مع تسليم سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، لأسير وأسيرة آخرين في خان يونس.

في هذا الحدث الرمزي، ظهر مقاومو كتائب القسام وهم يحملون أسلحة "تافور" الإسرائيلية التي اغتنموها خلال معركة طوفان الأقصى، كما رفعت الأعلام الفلسطينية في المكان، إلى جانب لافتة كبيرة تحمل شعارات الألوية العسكرية في جيش الاحتلال، مثل "الناحال"، و"كفير"، و"جفعاتي"، و"401"، في إشارة إلى الكتائب التي تلقت خسائر فادحة في معارك شمال غزة.

وسط الحشود المتدفقة في شارع "5"، كانت هالة أبو سليمان، تسير برفقة أطفالها قادمة من مخيم خان يونس، بعد أن قطعت مسافة ثلاثة كيلومترات سيرًا على الأقدام، فقط لرؤية لحظة تسليم الأسرى.

تقول هالة لمراسل "فلسطين أون لاين"، والفرحة تملئ وجهها: "دمر الاحتلال منزلنا، واستشهد زوجي في بداية الحرب، ولم نعرف طعم الفرح منذ سنة وثلاثة أشهر، لكن اليوم، هذه اللحظة أعادت لي شعورًا بأننا لم نخسر كل شيء، وأن دماء زوجي لم تذهب هدرًا."

وتضيف: "أجمل مشهد في حياتي كان رؤية مقاومة شعبنا وهي تمتلك القوة والسيطرة على الأرض، وتتحكم بكل تفاصيل الحدث، وخاصة أن اليوم لم نسمع صوت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية التي كانت تقتلنا بصوتها قبل صواريخها. هذا المشهد وحده يكفي لنشعر أننا أصحاب السيادة الحقيقية."

لم يمنع المرض أو كبر السن أبو محمود حمدان، البالغ من العمر 63 عامًا، من الوصول إلى مكان الحدث. فقد أصر على الحضور برفقة أبنائه، الذين حملوه على كرسيه المتحرك حتى شارع "5".

يقول أبو محمود لـ"فلسطين أون لاين" بصوت متأثر: "أنا رجل كبير في السن، ورأيت الاحتلال يعيث فسادًا في أرضنا طوال حياتي، لكني لم أشاهد مثل هذا المشهد من قبل.. اليوم، شعرت بقيمة المقاومة، وقوتها، وقدرتها على إذلال هذا الجيش الذي قتلنا بلا رحمة."

ويضيف: "مشهد تسليم الأسرى، ورؤية ممثلي الصليب الأحمر يسيرون وفق تعليمات المقاومة، يعكس التنظيم العالي لهذه الفصائل، وقدرتها على إدارة العمليات حتى في أصعب الظروف."

مشاهد من عملية تسليم كتائب القسام وسرايا القدس الأسرى الإسرائيلين في جباليا وخانيونس أمس (فلسطين)

مخطّطٌ أميركي لتصفية القضية الفلسطينية

محمد أحمد بنّيس
(العربي الجديد)

ليس مفاجئاً ما صرّح به الرئيس الأميركي دونالد ترامب، نهاية الأسبوع الفائت، حين اقترح تهجير سكّان من قطاع غزّة إلى الأردن ومصر بذريعة دمار القطاع. فلا يزال الدعم غير المشروط لدولة الاحتلال من الولايات المتحدة مفتاحَ وصولِ أيّ مرشّح إلى البيت الأبيض؛ لا فرق في ذلك بين الحزبين الجمهوريِ والديمقراطي، كل ما هناك أن نُخَب الحزبَين، والقوى الاجتماعية المصطفّة حولهما، ومراكزَ القوة وجماعات الضغط والمصالح، تختلف في سُبل تحويل هذا الدعم إلى محرّك رئيس في رسم السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وتوجيه بوصلتها.

يتقاطع مقترح ترامب مع طروحات اليمين الصهيوني المتطرّف، الذي يضع تهجير الفلسطينيين في سلّم أولويات خطابه العنصري، ويُعيد إحياء حلم "إسرائيل الكبرى"، الذي لا يعني غير احتلال بلدان عربية وتفتيت نسيجها الأهلي بدعم أميركي مكشوف. وعلى الرغم من أن عمّان والقاهرة تعارضان بشدّة مخطّط التهجير، بالنظر إلى تداعياته الديمغرافية والاجتماعية والسياسية (في الحالة الأردنية) والأمنية (في الحالة المصرية)، إلا أن طرح ترامب مقترحاً بهذه الخطورة، في هذا التوقيت، لا يربك حسابات البلدَين العربيين فقط، بل أيضاً حسابات النظام الرسمي العربي (إن كانت لديه حسابات أصلاً)، ويُفاقِم أزمته البنيوية الناجمة عن افتقاده الفاعليةَ، وانقسام مكوّناته، وعجزه عن توظيف تناقضات النظام الدولي في بناء تحالفات إقليمية ودولية جديدة، تُتيح له هامشاً للتصدّي لتوحُّش دولة الاحتلال. ولذلك، يفتح ترك الأردن ومصر وحدهما في مواجهة الضغوط والابتزازات الأميركية أبواب جهنم على المنطقة، ويهدّد بإعادة رسم خريطتها وفق أكثر السيناريوهات رعباً.

في المقابل، قد يكون مقترح الرئيس الأميركي متأخّراً، فليست هناك أهوال وويلات أفظع ممّا عاشه سكّان غزّة أكثر من 15 شهراً، فقد تحمّلوا ما لا تتحمّله الجبال، حتى لا يخرجوا من ديارهم، وقبولُهم حالياً التهجير القسري يعني تقديم القضية الفلسطينية لإسرائيل والولايات المتحدة على طبق من ذهب من أجل تصفيتها والتخلّص من "الكابوس الفلسطيني" إلى الأبد. هذا إضافة إلى أن المقاومة، وإن لم تنتصر على دولة الاحتلال في حرب غزّة، إلا أنها في الوقت ذاته لم تنهزم، رغم التفوق العسكري الإسرائيلي والدعم الغربي. وقد كانت دالّةً للغاية الرسائلُ السياسية والرمزية التي أرادت حركة حماس إيصالها إلى من يهمّهم الأمر في دولة الاحتلال والإقليم والغرب، إبّان عملية تسليم الدفعتَين الأولى والثانية من المحتجزين، أولاها الحضور السياسي والإداري للحركة، وللمقاومة بوجه عام، والذي لا يزال قوياً، ما يعني (بقدر أو بآخر) إخفاقَ دولة الاحتلال في تحقيق معظم أهدافها من حربها على غزّة.

لم تكن "حماس"، ولا باقي الفصائل، تنتظر تغييراً في موقف الإدارة الأميركية الجديدة بشأن الصراع. وبالتالي، لا يختلف ما قاله ترامب في الواقع عما سعى سلفه، جو بايدن، إلى تحقيقه بدعمه حربَ إبادة وحشيةً أكثر من 15 شهراً، وفي غضون ذلك، لم تتوقّف إدارته عن محاولة استدراج مصر للموافقة على مخطّط لتهجير سكّان القطاع وتوطينهم في شمال سيناء في مقابل مساعدات اقتصادية مُغرية. يتعلّق الأمر بمخطّط أميركي لتصفية القضية الفلسطينية، تتوازى فيه مخطّطات التهويد والاستيطان والأسرلة والتهجير والتطبيع مع الدول العربية، بما يساعد على تفتيت دول الإقليم وتثبيت دولة الاحتلال قوةً إقليميةً كبرى. وهو ما يعني عملياً، نهاية "حلّ الدولتَين"، الذي يبدو أن مواقع صنع القرار المؤثّرة في واشنطن لم تعد قادرة على تسويقه بعد مأساة غزّة واستمرار دولة الاحتلال في تعنّتها ورفضها مبادرات السلام كلّها، المطروحة لإنهاء الصراع، ومنح الفلسطينيين حقوقهم.

كانت مشاهد حشود الفلسطينيين العائدين إلى أماكن سكناهم المدمّرة في شمال قطاع غزّة، مطلع الأسبوع الجاري، حافلةً بالدلالة، ففضلاً عن أنها ردٌّ إنساني ووطنيٌّ بليغٌ على مقترح ترامب، فإنها تُعيد إلى الواجهة فكرة "العودة" بكلّ مركزيتها في الوعي الفلسطيني المعاصر. وبالوسع القول، إن تلك المشاهد قد تكون أوّل خطوة في درب نسف مخطّط التهجير، والمخططات التي تستهدف اجتثاث الوجود الفلسطيني.

قضايا الشعوب ليست "بزنس".. غزة تجيب!

محمد سليم قلالة
(الشروق الجزائرية)

عندما يدعو الرئيس الأمريكي لنقل الفلسطينيين إلى خارج أرضهم ليعيشوا عيشة أفضل وأكثر أمنا، إنما هو يفكر بعقلية "البزنس"... يقول: "حسابيا، عائلة تم تدمير مسكنها عن آخره، وقتل عدد من أبنائها أو جميعهم، ولم تبق في المحيط الذي تعيش فيه أي مقومات للحياة، وفي وجهها عدو متطرف مدجّج بالسّلاح المخيف، نزيده منه كلما طلب (قنابل 900 كلغ)، وندعمه في عدوانه سياسيا وإعلاميا وأمميا بحق "الفيتو" وسنبقى ندعمه، ومن حول هذه العائلة دول هي متحالفة معنا وصديقة لعدوه المباشر... إذا عرضنا على هذه العائلة هجرة إلى بلد الجوار وألزمنا هذا البلد بقبولها، مع إمكانية تقديم مساعدات له ورضينا عنه، وعلمت هذه العائلة أنها ستجد مسكنا وعملا ولا تعرف مضايقات أمنية في هذا البلد، بكل تأكيد لن تتردّد في الاختيار، وبهذا، نكون قد قمنا بتقديم خدمة كبيرة لحليفنا الأول "إسرائيل" وخدمة "إنسانية" للفلسطينيين وعزّزنا علاقاتنا مع أصدقائنا العرب وزدنا من نفوذ وقوة أمريكا!

هو ذا فحوى السياسة الأمريكية اليوم تجاه القضية الفلسطينية القائمة على عقلية "البزنس" و"الصفقات".. وكما هو واضح، هي منطلقة من مسلّمات تعود إلى خمسينيات القرن الماضي إلى زمن الثورة الصناعية الثانية!

ولا تأخذ بعين الاعتبار التحوّلات العميقة التي حصلت في المنطقة خاصة في الجانب القيمي وفي جانب الوعي الحضاري ووعي طبيعة الصراع الكوني، كما أنها لا تأخذ بعين الاعتبار أننا في عالم الثورة الصناعية الخامسة، عالم أصبحت فيه إلى جانب أمريكا قوة دولية أقوى منها اقتصاديا لها سياستها في المنطقة ولها مصالحها أيضا، وأقوى منها في مجال المعلوماتية والذكاء الاصطناعي وقريبا ستكون أقوى منها في المجال العسكري.

كما توجد بالعالم اليوم قوى صاعدة محلية بدأت تشعر أنها قادرة على تجاوز حالة "الخوف" من كسر التحالف العسكري مع أمريكا (تركيا)، وأخرى تشعر بإمكانية تجاوز مرحلة الخوف من عقوبات أمريكا (إيران)، وثالثة وهي الأخطر، تأكّدت من إمكانية ضرب البوارج الأمريكية والمصالح الأمريكية بدون خوف من الانتقام الأمريكي (اليمن والمقاومة)، وغدا ستغيّر مصر سياستها تجاه أمريكا (وقد باتت بعض المؤشرات على ذلك تلوح في الأفق)، بل إن الانفتاح السعودي والخليجي على الصين سيعني الكثير في المستقبل لأمريكا وستدفع ثمنه غاليا...

لذلك، ينبغي أن يعرف الأمريكي والصهيوني أن عليه أن يتحرك، وفق معطيات باتت اليوم واضحة للعيان، بعيدا عن السرديات العاطفية أو أوهام القوة المفرطة أو عقلية "البزنس".

لقد وضعت معركة "طوفان الأقصى" حدا فاصلا بين مرحلتين: مرحلة هيمنة أمريكا على الشرق الأوسط هيمنة مطلقة، ومرحلة مشاركة فواعل جدد لها في رسم سياستها وتنفيذها، وفي كل الحالات، ستكون للفلسطينيين كلمتهم، وهم أدرى كيف يبنون بلدهم، وأعلم بمن هو الصديق والعدو، والأكثر قدرة على حسن الاختيار بين البدائل التي تخدمهم... إنه شرق أوسط جديد بهذا المعنى لا بالمعنى الأمريكي والصهيوني الذي عفا عنه الزمن.

خطة التهجير بين ترامب ونتنياهو

جمال زحالقة
(القدس العربي)

أثارت تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزّة عاصفة من ردود الفعل. وفاجأت أقواله جميع الفاعلين السياسيين في المنطقة، سوى بعض القيادات الإسرائيلية، التي كانت على أكثر من علم مسبق بما سيقوله ترامب.

وجاء في هذه التصريحات أن غزة تحولت إلى ركام، وأنه يجب نقل سكّانها إلى مصر والأردن لمدة «قصيرة أو طويلة» وإعادة إعمارها من جديد. وعلى الرغم من المعارضة الأردنية الحازمة، والرفض المصري القاطع للفكرة، عاد ترامب وكرر مقترحه ودعوته لمصر والأردن وأطراف أخرى للمشاركة في مشروع «نقل» السكان من غزة.

ويظهر جليا أن أقوال ترامب لم تكن زلة لسان، وهي في حقيقتها صدى عالٍ لما يهمس به نتنياهو ومن حوله ويخشون المجاهرة به، خشية إضافته إلى سجل جرائم الحرب والإبادة الضالعين والمتهمين بها.

يقول ترامب في العلن ما قاله بايدن قبله في اتصالات سرية، أدارها في أكتوبر 2023 وهدفت إلى الضغط على مصر للقبول بفتح أبواب التهجير إلى سيناء، وحملت معها إغراءات بإلغاء قسم كبير من ديون مصر الخارجية. وقد فعلت الإدارة الأمريكية السابقة ذلك كمبعوثة للقيادة الإسرائيلية، التي كانت مهووسة بمشروع التهجير.

وقد حاول بعض الوزراء من حزب الليكود إقناع نتنياهو باستغلال «فرصة» السابع من أكتوبر والتعاطف العالمي مع إسرائيل (حينها) للقيام بتهجير أهالي غزة. هو كان مقتنعا قبلهم، لكنّه أحجم عن التنفيذ، خوفا من انهيار السلام مع مصر، ودفع بالدبلوماسية الأمريكية إلى القيام بدور «وسيط التهجير».

مصر، كما هو معروف رفضت المشروع وأغلقت باب التهجير بإحكام، فدار نقاش في القيادة الإسرائيلية بين من دفعوا باتجاه التهجير، حتى بثمن قطع العلاقات مع مصر «عشر سنوات»، ونتنياهو الذي خشي الدخول في هذه المغامرة. القيادة الإسرائيلية كلّها كانت تفضّل التطهير العرقي لغزة، لكنّها فشلت في ذلك فلجأت إلى تنفيذ الإبادة الجماعية. وفي منطق الجريمة الإسرائيلي «لو كان تهجير لما كانت إبادة».

رحّبت قيادات وأبواق اليمين الفاشي المتطرّف في إسرائيل بمشروع ترامب، ودعت إلى الشروع في الاستعدادات لتنفيذه عبر تجهيز خطط عملية. ومع أن الصوت العالي في الترحيب كان لإيتمار بن غفير وزير الشرطة السابق وزعيم حزب «القوة اليهودية»، وبتسلئيل سموتريتش، وزير المالية ورئيس حزب «الصهيونية الدينية»، إلّا أن مشروع ترامب مقبول من الغالبية الساحقة من القيادات السياسية الإسرائيلية، لكن معظمها تؤمن بأنه غير قابل للتنفيذ في ضوء المعارضة الأردنية والمصرية والرفض الفلسطيني المطلق.

ويبقى الخلاف الحقيقي في إسرائيل حول تهجير أهالي غزة، هو بين من ينادون بالتهجير الفوري مهما كان الثمن، ومن يدعون إلى تجميده ريثما تنشأ الظروف المواتية. لقد كانت هذه المواقف قائمة قبل خروج ترامب بتصريحاته الفرط – صهيونية، التي جاءت لتدعم الاعتقاد بإمكانية تطبيق الترانسفير بمساندة فعّالة من القوة الأكبر في العالم.

وكان نتنياهو قد صرح في اجتماع لكتلة حزب الليكود في الكنيست بأن «مشكلتنا ليست بعدم السماح بخروجهم، وإنما أن تكون هناك دول مستعدة لاستقبالهم». ويبدو أن نتنياهو لم يستكف بهذا الكلام وعمل في الكواليس في الإدارة الجمهورية الجديدة، لجعل ترامب حامل لواء التهجير وممثله الرسمي.

قد يستغرب البعض التناقض في خطاب الترانسفير الإسرائيلي، الذي يدعو إلى «فرض الهجرة الطوعية»، إذ كيف يمكن فرض ما هو طوعي؟ ولعل الجواب هو ما قاله الوزير الإسرائيلي السابق، بيني إيلون، الذي دعا إلى «تشجيع الهجرة الطوعية».

ففي معرض ردّه على سؤال لأحد الصحافيين: «هل تتخيل أن يقبل الفلسطينيون ترك البلاد طوعيا وبمحض إرادتهم؟»، قال إيلون: «عندما تصدر محكمة دينية يهودية قرارا بالاستجابة لطلب زوجة في الطلاق، لا يصبح القرار نافذا إلا بموافقة وتوقيع الزوج. وحين يرفض الزوج التوقيع تفرض عليه المحكمة عقوبات متدرجة مثل سحب رخصة السياقة وجواز السفر والحجز على حسابه البنكي، وصولا إلى السجن الفعلي، وتواصل المحكمة فرض العقوبات عليه حتى يقتنع ويوقع على الطلاق «طوعا وبمحض إرادته»، وهكذا مع الفلسطينيين سنظل نضغط عليهم حتى تصبح حياتهم في البلاد لا تطاق ولا تحتمل فيوافقون «طوعا» على الرحيل». وهذ ما تفعله إسرائيل من خلال تحويل غزة إلى مكان غير قابل لحياة البشر بانتظار «أن تكون هناك دول مستعدة لاستقبالهم»، كما قال نتنياهو وليس بن غفير.

يندرج ما تحدث به ترامب في إطارين الأول الترانسفير بالاتفاق، حيث يتم التوصل إلى صفقة بين دولتين، أو أكثر على نقل السكان بالموافقة المتبادلة، والثاني، التهجير المؤقّت لغرض ما، والذي قال عنه ترامب بأنه قد يدوم لأمد قصير أو بعيد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا المؤقّت هو الدائم في العرف الإسرائيلي، الذي لا يزال يعتبر احتلال 67 ترتيبا مؤقتا مع مرور 57 عاما عليه. الشعب الفلسطيني يرفض الهجرة والتهجير، وعليه فإن التهجير سيكون بالضرورة قسريا وبأبشع الطرق، فما الذي يكون أفظع من الإبادة الجماعية لدفع الناس إلى الهجرة.

وفي كل الأحوال لم يخترع ترامب مشروع تهجير الفلسطينيين، فقد سبقه إليه كثيرون في أوساط الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية. فقد ولدت فكرة التهجير كشقيق توأم ملازم للفكرة الصهيونية، التي لم يكن من الممكن، منطقيا وعمليا، تطبيقها من دون تغيير الواقع الديموغرافي في فلسطين، عبر إبعاد الفلسطينيين وجلب اليهود وإنشاء «دولة يهودية» على أساس أغلبية يهودية. ولم يكن التهجير حكرا على اليمين المتطرّف، بل كان السياسة الفعلية لليمين واليسار الصهيونيين على حد سواء. فقد استوطن التهجير في فكر وممارسة هرتسل وجابوتنسكي، إلى بن غوريون وفايتسمان، وصولا إلى نتنياهو وبن غفير، والقيادات الصهيونية بغالبيتها الساحقة. وحين قاد دافيد بن غوريون إنشاء الدولة الصهيونية أدار في الوقت ذاته تهجير أهل فلسطين في نكبة 1948. في الحقيقة كانت تلك العملية ذاتها: إنشاء الدولة وتهجير أهل البلاد.

لقد كان للانتداب البريطاني دور فعّال في الدفع بتهجير الفلسطينيين، حيث سمح بإخلاء الآلاف من عائلات الفلاحين من منطقة مرج بن عامر ومناطق أخرى، بادعاء أن الحركة الصهيونية اشترت الأرض، التي كانوا يفلحونها، من إقطاعيين عرب. وقد تبنّى حزب العمال البريطاني في حينه مشروع الترانسفير وثبّته في برنامجه السياسي، وأبدى بن غوريون إعجابه بهذا المشروع، وكأنّه ليس مشروعه هو.

وكانت النقلة الكبرى في تاريخ الترانسفير الانتدابي هو برنامج التقسيم المعروف ببرنامج «لجنة بيل»، الذي نص على إقامة دولة عربية ومنطقة انتدابية ودولة يهودية، يجري تهجير ما يقارب ربع مليون فلسطيني منها لحماية يهوديتها. وقد أصيب بن غوريون بالنشوة بعد الاطلاع على مشروع اللجنة البريطانية، واعتبره أساسا صالحا للعمل على تغيير الواقع الديموغرافي في فلسطين.

بعد إطلاق ترامب تصريحاته الاستفزازية بحق الشعب الفلسطيني، حاول البعض التقليل من أهميتها وتصويرها على أنها مجرد هراء، وعلى الأكثر بالون اختبار. وهنا لا بد من وضع الأمور في نصابها الفعلي، فمشروع التهجير هو مشروع إسرائيلي ينطلق في نسخته الغزّية الحالية من إدراك صهيوني بحدوث «خلل» في التوازن الديموغرافي في فلسطين التاريخية، حيث هناك تساو في عدد العرب الفلسطينيين واليهود الإسرائيليين، وهو 7.3 مليون نسمة، مع بوادر لنشوء تفوّق عددي فلسطيني.

وبما أن (إسرائيل) ترفض حل الدولتين، وتخشى من تبعات نظام ابرتهايد، فإن الحل الصهيوني التقليدي هو التطهير العرقي. وإذا كان البعض يراهن على أن ترامب سيغيّر موقفه حين يكتشف أن الفكرة غير عملية، فإن إسرائيل لن تغيّر نظرتها وإدراكها لما تسميه «الخطر الديمغرافي»، الذي بات داهما بعد أن أصبحت غزة بكتلتها البشرية تحت سيطرة إسرائيلية مباشرة.

مشروع تهجير أهالي غزة قائم منذ بداية الحرب، وهو من أهم أهداف إسرائيل في حرب الإبادة والدمار الشامل التي تنفّذها في غزة.

الجديد هو التحوّل في الموقف الأمريكي الرسمي والمعلن من هذا المشروع تحديدا. فرغم الدعم اللا محدود، الذي قدمته إدارة بايدن لآلة الحرب الإسرائيلية، إلا أنها عارضت رسميا فكرة التهجير. وفي مطلع يناير من العام الماضي، صرح الناطق بلسان الخارجية الأمريكية ارثر ميلر بأن «الولايات المتحدة ترفض التصريحات التحريضية وغير المسؤولة الصادرة عن الوزيرين الإسرائيليين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير»، في إشارة إلى دعوات التهجير إلى خارج قطاع غزة.

الموقف الأمريكي اليوم مطابق تماما لموقف هذين الفاشيّين ولا تصح الاستهانة بهذا التطوّر الخطير.

إن حجر الزاوية في إفشال مشروع التهجير الإسرائيلي – الأمريكي هو موقف صلب لا يتزحزح للثلاثي مصر والأردن وفلسطين. ووجب التحذير من تصريحات مسؤول إسرائيل رفيع المستوى (بالعادة القصد هو نتنياهو) بأن مقترحات ترامب هي جزء من مخطط واسع النطاق، ستظهر نتائجها عمّا قريب.

يبدو أننا أمام تفاهمات استراتيجية وتكتيكية بين ترامب ونتنياهو في ملفات كثيرة، وفي مقدمتها تصفية قضية فلسطين بالقتل والتهجير والتهميش والإبادة السياسية. ولا بد من القول إنه آن الأوان لسد الثغرة الكبرى في الموقف الفلسطيني وهي الانقسام، الذي يستغله أعداء فلسطين للنيل من شعب فلسطين. بغير ذلك سيكون من الصعب التصدي لمشروع "الترانسفير" الإسرائيلي ولنسخته الأمريكية.

العائدون: توفير أساسيات الحياة ضرورة آنية لتثبيت صمودنا

خان يونس / مريم الشوبكي

تستمر رحلة عودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله منذ يوم الاثنين الماضي. ورغم أن الكثير منهم فقد منزله في حرب الإبادة الإسرائيلية التي دارت رحاها على مدار 15 شهرًا، فإنهم يصرّون على الصمود فوق أنقاضه، والعمل على إعادة الحياة إلى الشمال المنكوب.

وهنا يصدح صوت العائدين بضرورة الإسراع في إيجاد مقومات الحياة الأساسية، من توفير شبكات المياه، وإزالة الركام، وتوفير خيام وكرفانات تقيهم من برودة فصل الشتاء.

شبكات المياه

تمكن نائل اسليم من الوصول إلى مدينة غزة منذ يومين، بعد رحلة مشي شاقة للغاية، قطع خلالها أكثر من 9 كيلومترات، حتى وصل إلى أنقاض بيته في شرق غزة.

يقول اسليم (30 عامًا) لصحيفة "فلسطين": "هالني حجم الدمار في مدينتي. أثناء السير لم أكن أعرف في أي شارع أسير، لم يعد للمدينة معالم، تهت أكثر من مرة أثناء السير برفقة أطفالي الثلاثة وزوجتي".

يتابع: "لم تتوقف زوجتي عن البكاء، فرحًا بالعودة تارة، وحزنًا على حالة المدينة الأحب إلى قلبها تارة أخرى، فالحزن والركام والرماد يطغى على روح غزة التي كانت تنبض بالحياة وألوانها المبهجة".

ويشكو نائل من نقص المياه المستخدمة في أعمال التنظيف، حيث يضطر إلى السير مسافة طويلة لنقل المياه إلى مكان سكنه المؤقت عند أحد أقربائه. فالمياه لا تصل إلا مرتين في الأسبوع، وهي لا تكفي حاجته، لعدم امتلاكه براميل أو جالونات كافية لتخزين المياه لحين الحاجة إليها.

أما ندى أبو راس (33 عامًا)، فكانت محظوظة بأن بيتها لم يُدمر، لكنه تعرض للسرقة بالكامل، ما دفعها إلى تغطية الأبواب والشبابيك بالنايلون لتقيها من برودة الشتاء.

وتقول أبو راس، التي تقطن غرب مدينة غزة، لـ"فلسطين": "بعد عودتي إلى بيتي، شعرت بأن روحي ردّت إليّ، رغم مشقة الحياة في غزة، لأنها مدمرة كليًا. أقضي جلّ يومي في نقل جالونات المياه، حتى أتمكن من تنظيف غرفة واحدة على الأقل للمبيت فيها، ومنذ ثلاثة أيام لم أتمكن من تحقيق ذلك بسبب شح المياه في منطقتي".

وتتابع: "أعدت جميع الأغراض من فرشات وأغطية إلى أقرباء زوجي، الذين أعارونا إياها طيلة الحرب، حيث كنت أتواجد في دير البلح، وعدت مع أطفالي وزوجي سيرًا على الأقدام. لذا أحتاج إلى ملابس وأغطية، فالجو بارد للغاية ليلًا، وأتمنى توفيرها في أقرب وقت".

تثبيت الصمود

يقول أنس الجرجاوي: "قد تكون هذه المرحلة الأكثر حساسية منذ بدء حرب الإبادة التي لم تترك فينا شخصًا إلا وأصابته في نفسه أو عائلته أو بيته أو غالٍ على قلبه. لم يختر أيٌّ منا تقريبًا أن يعيش هذه الكارثة، واقتصرت اجتهاداتنا على الصمود في مواجهة النار بالجوع، والموت شمالًا، أو اللجوء المزعوم جنوبًا، وتحمل أعباء النزوح الثقيلة".

وتابع الجرجاوي: "لا شيء اليوم أكثر ضرورة ومنطقية وحكمة من توجيه طاقاتنا جميعًا إلى تفعيل كل أدوات الضغط الممكنة لإعادة الحياة إلى مدينة غزة وشمالها، وتوفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية لدعم صمود الجبّارين هنا".

ويردف: "لا ينبغي أن يكون كسر مشروع التهجير عبر خلق بيئة طاردة أصعب من كسر مشروع التهجير بالنار، الذي سقط بصمود الناس وعودة النازحين".

ويشير الجرجاوي إلى أن الأمر معقد وصعب، لكنه ليس مستحيلًا، ويتطلب تكافلًا ودعمًا من الجميع، سواء من الخارج أو الداخل. فالصمود لا يمكن أن يستمر دون رفده بالمقومات، حتى لو كان ذلك بالحد الأدنى في البداية.

وختم حديثه بتساؤل: "لماذا تثبيت الناس في مدينة غزة وشمالها وتوفير أساسيات الحياة هناك أهم من أي شيء؟ لأن العقد إذا انفرط، فلن يقتصر الأمر أبدًا على الشمال، وستكون المناطق الأخرى مجرد تحصيل حاصل".

بين الأنقاض والذكريات: عودة إلى غزة بعد 14 شهراً من النزوح

غزة/ جمال محمد:

بعد 14 شهراً من النزوح القسري، عاد محمود موسى إلى منزله المدمر في غزة، الذي تحول إلى كومة من الأنقاض بفعل القصف الإسرائيلي.

كان كل شيء حول الثلاثيني موسى، عبارة عن ذكريات محطمة، وأطلال لا تشي إلا بما عايشه من معاناة، حيث فجر في نفسه الشعور بالضياع والفقد، بعد أن قصفت طائرات الاحتلال منزله في 27 ديسمبر 2023م.

لكن موسى، لم يكن بمفرده في هذه اللحظات القاسية فقد ارتقى في ذات المنزل 23 شهيداً من أفراد عائلته، الذين كانوا قد لجأوا إليه بعد أن هربوا من منزلهم الأول في منطقة التوام، التي توغلت فيها قوات الاحتلال، وارتكبت المجازر بحق المدنيين العزل.

إعادة إعمار

بينما كان موسى، يتجول بين الأنقاض، انتشل بعضًا من مقتنياته التي نجا بعضها من التدمير، بدءاً من ألعاب أطفاله وملابسهم، وصولاً إلى بعض الأشياء الشخصية التي ما زال يتعلق بها، لكن أكثر ما لفت انتباهه كان غطاء ذو اللون الأبيض والأزرق، الذي كان قد جلبه له والده من الأردن قبل عدة أعوام، قبل أن يلقيه القدر بين يديه الآن، بعد أن فقد والده خلال الحرب.

وقال موسى لمراسل صحيفة "فلسطين" وهو يحمل الغطاء، بحزن شديد: "هذا الحرام جلبه لي أبي قبل أن يرحل، ولم استخدمه حتى الآن، أخيراً جاء الوقت لاستخدامه في تدفئة أطفالي".

سرعان ما بدا الحزن يخيّم على وجهه، لكنه في ذات الوقت كان يجد في تلك القطعة الصغيرة من الماضي، شيئاً من العزاء والتواصل مع من رحل.

وكانت مشاعر موسى تتفاوت بين الحزن والأمل، فكان يتنقل بين الخراب الذي أوقعته الحرب، لكن قلبه كان يملؤه الإصرار على إعادة بناء ما دمر.

وأشار إلى أنه اجتاز العديد من محطات النزوح والهرب من الموت تحت القصف الإسرائيلي، الذي طال جميع مناطق القطاع، ولكنه كان دائماً ما يحاول أن يحمي أسرته من خلال الانتقال إلى أماكن أقل خطورة، بالرغم من أن الاحتلال الإسرائيلي كان يتوغل في كل مكان، حتى في تلك المناطق التي كان يعتقد البعض أنها آمنة، والتي دعا المواطنين إلى التوجه لها.

كان موسى خلال أيام الحرب يتنقل بصعوبة بين المناطق التي فرض عليها الاحتلال الحصار، كمدينة خانيونس، ورفح جنوبي القطاع بعد أن نزح إليهما.

ويروي أنه "لم يذق النوم لعدة ليال" في جنوبي القطاع، حيث كانت قوات الاحتلال تستهدف خيام النازحين بكل وحشية، وبالرغم من محاولاته للابتعاد عن مناطق القصف.

نزوح مستمر

ويكمل موسى: أنه لم ينعم بالراحة طوال أيام الحرب ورحلة النزوح حتى وصل إلى مدينة رفح، فوجد نفسه مضطراً للهرب مرة أخرى عندما توغلت قوات الاحتلال في المدينة، فمكث فترة في خانيونس التي عاد إليها مجددًا، حيث لم تكن الخيمة التي أنشأها تتسع لعائلته فمكث أيامًا بها وسط معاناة لم يكن يتخيلها في يوم من الأيام، نقص في الأموال، والملابس والأغطية.

فبعد أن انتهت الحرب، والقول لموسى، هرع وأسرته إلى مدينة غزة لتفقد منزله، لكنه لم يكن يتوقع أن يجد كل شيء قد دُمر بشكل كامل، وهو ما جعل قلبه ينفطر عندما علم بمصيره.

وقال بصوتٍ ممزوج بالحزن: "كنت أتمنى أن تنشق الأرض وتبتلعني، عندما رأيت المنزل كومة من الحجارة، فالمكان الذي جمعنا معاً أصبح كومة من الركام".

ورغم الدمار الذي لحق بمنزله، لا يزال محمود يتمسك بالأمل في إعادة بنائه من جديد، قال: "سأبقى بالقرب من منزلي، وسأعيد بناءه بمساعدة أسرتي، لا يهم كم كان الأمر صعباً، سأصمد وأبني من جديد".

وعن عائلته، قال بحزن، كنا نسكن في منزل مكون من خمس طبقات، فقد باتت اليوم مشتتة في مختلف مناطق القطاع، بعد أن كانت تلك الطوابق تجمعهم في مكان واحد، ولكن مثلنا مثل العديد من العائلات في القطاع، التي دمر الاحتلال منازلهم.

وفي 19 يناير/ كانون الثاني الجاري، توصلت المقاومة الفلسطينية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي بوساطة مصر وقطر ودعم الولايات المتحدة، إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، يستمر في مرحلته الأولى 42 يومًا، يتم خلالها التفاوض لبدء مرحلة ثانية ثم ثالثة.

طريق صلاح الدين.. عودة النازحين إلى الشمال بين مشقة العبور ومرارة الدمار

غزة/ عبد الله يونس:

تتكدس الآلاف من مركبات النازحين العائدين إلى شمال قطاع غزة في طريق صلاح الدين، حيث باتت العودة إلى الديار رحلة طويلة وشاقة، يرافقها التفتيش الدقيق، والانتظار لساعات طويلة، ونقص الماء والغذاء.

بموجب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين حماس ودولة الاحتلال الإسرائيلي في 19 يناير الجاري، تتولى لجنة مصرية أمريكية الإشراف على فحص المركبات العابرة نحو الشمال. لكن هذا الفحص الدقيق، إلى جانب العدد الهائل من النازحين، تسبب في ازدحام خانق على الطريق، حيث امتد طابور المركبات المحملة بالعائدين وأمتعتهم الشخصية لمسافة لا تقل عن ثلاثة كيلومترات، ما أجبر الكثير من العائلات على قضاء الليل في العراء وسط طقس شديد البرودة.

الانتظار الطويل في العراء

في المقعد الخلفي من شاحنة صغيرة مكتظة، يجلس الحاج أبو خالد السوسي (65 عامًا)، يراقب بعيون مرهقة الطريق الطويل الممتد أمامه. بجانبه، تحاول زوجته تغطية حفيدتهما الصغيرة بمعطفها المتواضع، لكن البرد القارس يخترق جسدها النحيل.

"لم أتخيل أن العودة ستكون أصعب من النزوح نفسه"، يقول الرجل العجوز بصوت متعب لصحيفة "فلسطين"، قبل أن يضيف: "غادرنا خيمة النزوح في خانيونس عند الفجر، كنا نظن أننا سنصل خلال ساعات، لكننا هنا منذ أكثر من يومين، عالقون وسط هذا الطابور الذي لا يتحرك".

ينظر حفيده البالغ من العمر ست سنوات إلى الجموع من حوله، ثم يسأل ببراءة: "هل اقتربنا من بيتنا يا جدي؟" لا يعرف أبو خالد بماذا يجيب، فكل ما لديه من بيته هو صورة أرسلها له أحد الجيران، تُظهر أكوام الركام حيث كان يقف منزله.

مع مرور الساعات، بدأ التعب ينهك أفراد العائلة، ونفدت زجاجات الماء والطعام القليل الذي كانوا يحملونه. حاول أبو خالد النزول للبحث عن بائع متجول، لكنه لم يجد سوى بعض النازحين الذين يتقاسمون ما تبقى لديهم من الخبز الجاف والماء القليل.

ليلة قاسية على قارعة الطريق

على بعد مئات الأمتار من أبو خالد، كانت أم سامي الأشقر (38 عامًا) تجلس في المقعد الأمامي من سيارتها العالقة، بينما يحتضن زوجها طفلهما الأصغر، الذي لم يتوقف عن البكاء منذ المساء. أمامهم، تمتد صفوف طويلة من السيارات المتوقفة، وفي الخلف، لا يزال الطريق مزدحمًا بمزيد من المركبات التي تحاول التقدم نحو الشمال.

مع حلول منتصف الليل، بدأ الأطفال في البكاء من التعب والجوع. الصغير سامي (4 سنوات) تململ في مكانه وهو يهمس: "ماما، أريد الذهاب إلى الحمام". نظرت الأم حولها بقلق، لا توجد أي مرافق قريبة، ولا مكان آمن يمكن أن يستخدمه الصغير لقضاء حاجته.

أخذ الأب نفسًا عميقًا، ثم فتح باب السيارة ونزل وهو يمسك بيد طفله، باحثًا عن مكان بعيد عن الأنظار. في العتمة، وبين صفوف المركبات المتوقفة، حاول إيجاد بقعة مناسبة. عاد بعد دقائق، لكن عند وصوله، كانت طفلته الكبرى ليان (7 سنوات) تنتحب بصوت خافت: "أريد الحمام أيضًا..."

قضت العائلة ليلة صعبة وسط هذا الانتظار الطويل، بالكاد استطاع الأطفال النوم وهم متكدسون في المقاعد الخلفية، بينما ظل الأب مستيقظًا يراقب الطريق، مترقبًا أي حركة قد تشير إلى قرب تحركهم.

عند التاسعة صباحًا، بدأت المركبات تتحرك ببطء، لكن الانتظار لم ينتهِ عند هذا الحد. عند نقطة التفتيش، نزل النازحون من سياراتهم بناءً على طلب أحد رجال الأمن المصريين، واضطروا للمشي مسافة طويلة عبر مسار رملي، بعيدًا عن المركبات التي خضعت لفحص دقيق بالأشعة.

بعد اجتياز سائقي المركبات نقطة التفتيش، واصل النازحون طريقهم نحو الأحياء الشمالية، لكن الصدمة الكبرى كانت بانتظارهم عند الوصول.

العودة إلى أنقاض المنازل

بعد أكثر من 15 شهرًا من النزوح، وقف حسان أبو دية (41 عامًا) أمام منزله المدمر في حي التفاح شرق غزة، عاجزًا عن تصديق ما يراه. كان المكان بالكاد يُشبه ما تركه، فقد اختفت جدران منزله، وتحولت غرفه إلى أكوام من الركام المتناثر.

"كنت أظن أن العودة إلى البيت ستعيد لي الأمان، لكنني عدت ولم أجد سوى الحجارة"، يقول لـ"فلسطين أون لاين" بصوت منكسر، بينما يقلب بقايا أثاثه المتناثر بين الأنقاض.

في زاوية المنزل، لمح صندوقًا خشبيًا مكسورًا، فتحه بحذر، ليجد داخله دفترًا قديمًا يحمل رسومات أطفاله. ابتسم للحظة، لكنه سرعان ما شعر بغصة في حلقه. لم يكن يدري إن كان عليه الشعور بالفرح لأنه وجد شيئًا من ماضيه، أم الحزن لأن كل شيء آخر قد ضاع.

"أردنا العودة رغم علمنا أن بيوتنا مدمرة، كنا نظن أن وجودنا هنا سيكون أهون من التشرد، لكننا لم ندرك أن هذه العودة ستكون أكثر قسوة مما تخيلنا"، يقول وهو ينظر إلى الحي من حوله، حيث وقف العائدون بين أنقاض منازلهم، بعضهم يبحث بين الركام، وآخرون يجلسون على الأرض بصمت، وكأنهم يحاولون استيعاب حجم الدمار الذي حل بمنازلهم وأحلامهم.

القانوع: استشهاد الأسرى دليل على وحشية الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، إن استشهاد الأسيرين محمد شريف العسلي وإبراهيم عدنان عاشور في سجون الاحتلال الإسرائيلي يُعتبر دليلًا جديدًا على وحشية الاحتلال وإمعانه في انتهاك أبسط الحقوق الإنسانية والقوانين الدولية.

وأوضح "القانوع" في تصريح له أمس، أن استشهاد الأسيرين العسلي وعاشور يرفع عدد الأسرى الذين ارتقوا في سجون الاحتلال منذ بداية الحرب إلى 58 أسيرًا، مؤكدًا أن هذه الجريمة تعكس مدى سادية الاحتلال وجرائمه المتواصلة بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأضاف القانوع أن جرائم الاحتلال تتطلب تحركًا عاجلًا من المنظمات الحقوقية والإنسانية لإنقاذ حياة الأسرى في سجون الاحتلال، محذرًا من استمرار سياسة التنكيل والتعذيب التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون.

وأشار إلى أن المقاومة الفلسطينية تتعامل مع أسرى الاحتلال وفقًا للأعراف والقوانين الدولية وقيم الدين الإسلامي، بينما يواصل الاحتلال انتهاكاته التي تكشف عن طبيعته العنصرية والهمجية.

وطالب القانوع المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالتحرك الفوري لمحاسبة الاحتلال ووقف هذه الجرائم الوحشية، والعمل على حماية حياة الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون من ظروف قاسية داخل سجون الاحتلال.

تركيا تدين حظر الاحتلال لأنشطة "أونروا"

أنقرة/ وكالات:

أدانت وزارة الخارجية التركية، أمس، قرار الاحتلال الإسرائيلي بحظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبرة إياه انتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي.

وأكدت الخارجية التركية في بيانٍ لها، أن خطوة الحظر تشكل استمرارًا في سياسات الاحتلال الهادفة إلى تهجير الفلسطينيين قسرًا من أراضيهم، مشيرة إلى أن هذا القرار يعكس مسعى إسرائيلي لإلغاء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم.

وأوضحت الوزارة أن الأونروا، التي تأسست في عام 1949 بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، لعبت دورًا حيويًا في تقديم المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية لملايين الفلسطينيين في ظروف قاسية.

وطالبت تركيا المجتمع الدولي بالتحرك للدفاع عن "أونروا" واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تحقيق السلام الإقليمي، مؤكدة في الوقت ذاته التزامها الثابت بدعم الوكالة والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

ورفضت المحكمة الاسرائيلية العليا أول من أمس، "طلب التماس"، قدمته مجموعات حقوقية للحصول على أمر مؤقت لتأجيل تنفيذ القرارات التي تحد من عمليات "أونروا" في الأراضي المحتلة.

وأكدت هذه المجموعات أن هذه "القوانين تنتهك الحقوق الأساسية للإنسان وواجبات إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال"، محذرتين من عواقب إنسانية وخيمة.

ويشمل القرار إغلاق جميع مقرات الوكالة ووقف أنشطتها وهو ما يحرم أكثر من 100 ألف لاجئ من تلقي خدمات التعليم والصحة ويهدد ملايين آخرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقدم "أونروا" خدمات لأكثر من 110 آلاف لاجئ في القدس، ويتبع الوكالة الأممية مخيمان للاجئين هما: مخيم شعفاط، ومخيم قلنديا.

وأقرّ الكنيست الإسرائيلي، في الـ28 من أكتوبر/ تشرين الأول 2024 بالقراءتين الثانية والثالثة، قانونا يحظر بموجبه نشاط وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، متجاهلة التحذيرات الدولية من هذه الخطوة التي تنتهك المواثيق والقوانين الدولية.

وينصّ القانون على "ألّا تقوم "أونروا" بتشغيل أي مكتب تمثيليّ، ولن تقدم أيّ خدمة، ولن تقوم بأي نشاط، بشكل مباشر أو غير مباشر، في "إسرائيل".

ووفق القانون، سيتم إلغاء اتفاقية عام 1967 التي سمحت لـ"أونروا" بالعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومن ثم تتوقف أنشطتها، ويُحظر أي اتصال بين المسؤولين الإسرائيليين وموظفيها.

طبيبة من لندن: لم أر مسلحين أو أنفاقا في مستشفيات غزة

لندن/ الجزيرة نت:

قالت الدكتورة ماهيم قريشي، وهي متخصصة في جراحة الأوعية الدموية من إمبريال كوليج لندن، إنها لم تر قط فردا مسلحا أو أي أنفاق داخل مستشفيي ناصر والأقصى في قطاع غزة.

وأضافت قريشي التي عملت مع لجنة الإنقاذ الدولية في غزة أن الناس لم يعودوا يبدون ردة فعل عند سقوط قنبلة، حيث فقدوا "هذا الحس الفسيولوجي الطبيعي".

وجاءت تصريحات الدكتورة ماهيم، في إحاطة إعلامية عقدتها لجنة الإنقاذ الدولية أمس، عبر الإنترنت، تحت عنوان "فهم الأزمة الصحية في غزة"، وغطتها الجزيرة صحة.

وقال إلياس أبو عطا، مدير الاتصالات والإعلام الإقليمي في لجنة الإنقاذ الدولية، إن أكثر من 15 شهرا من الصراع في غزة قد دمر البنية التحتية للرعاية الصحية في غزة، مما ترك أكثر من مليوني شخص بدون خدمات طبية.

وأضاف أنه مع وقف إطلاق النار في 19 يناير/كانون الثاني، لا تزال جميع المستشفيات تقريبا مدمرة أو متضررة، ولا يوجد في الشمال مستشفيات عاملة على الإطلاق. العاملون الصحيون منهكون، حيث قتل 500 شخص، وأدت القيود المفروضة على الإمدادات إلى وفيات يمكن الوقاية منها.

وردا على سؤال من الجزيرة نت صحة عن عدد الوفيات منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول نتيجة تدمير القطاع الصحي، قال الدكتور محمد العيلة، وهو مدير مشروع جذور للصحة والتنمية الاجتماعية، وشريك اللجنة الدولية للإنقاذ في مجال الصحة، إنه في الواقع، في شمال غزة وفي مدينة غزة، لم تعد أي من المرافق الصحية التابعة لأي جهة أخرى أو للحكومة تعمل منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وأضاف أنه تم تخصيص عيادات الأونروا كملاجئ، كما تم تدمير العيادات الصحية الحكومية في بداية هذه الحرب، وبالتالي لا يوجد مرفق صحي واحد موجود في مدينة غزة أو شمال غزة.

من جهتها، قالت الدكتورة آنا جيلاني، استشارية جراحة العظام للأطفال، إن المرضى يموتون نتيجة لعدم قدرة المستشفيات في نهاية المطاف على تقديم الرعاية الصحية التي تم إنشاؤها من أجلها.

وأضافت آنا "العدد الحقيقي للقتلى.. أعتقد بصدق أننا لن نعرف ذلك أبدا".

قيادي بحماس: إطلاق سراح العمّال التّايلنديّين ال 5 جاء استجابةً لجهود تركيّة

إسطنبول/ الأناضول:

كشف قيادي بحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنّ إطلاق سراح العمال التايلنديين الـ5 جاء استجابة لجهود دبلوماسية وتدخل من الرئيس التركي أردوغان والوسطاء.

وذكرت وكالة الأناضول التركية، أن الاستخبارات التركية أمنت إطلاق سراح خمسة أسرى تايلانديين بقطاع غزة، أمس، إثر "دبلوماسية استخباراتية" أجرتها مع حركة "حماس" بتوجيهات من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ونقلت عن مصادر أمنية، أنه تماشيًا مع الأهمية التي يوليها الرئيس أردوغان للقضية الفلسطينية، حافظت الاستخبارات التركية مع وزارة الخارجية على اتصالاتها مع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة لتحقيق وقف إطلاق النار في غزة منذ بداية الأحداث في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأضافت المصادر أن الاستخبارات التركية، لعبت دورًا تسهيليًا، وبذلت جهوداً دبلوماسية استخباراتية فعالة في هذا الصدد.

وأفادت بأن الاستخبارات التركية لعبت أيضا دورًا مهمًا في إجلاء المدنيين الفلسطينيين المصابين والمرضى وكذلك مواطنين أتراك كانوا في غزة، وتوسطت كذلك بإطلاق سراح بعض الأسرى الأجانب في غزة تلبية لطلبات المساعدة القادمة من الدول الأجنبية.

وأضافت المصادر أنه بناء على توجيهات الرئيس أردوغان واصلت الاستخبارات التركية التي تنسق مع نظيرتها التايلاندية منذ بداية الأحداث في غزة، اتصالاتها مع حماس بشأن الأسرى التايلانديين من أجل إطلاق سراحهم.

دراسة علمية: الصحافة الإلكترونية أداة رئيسية في دعم المقاومة وتعزيز الرواية الفلسطينية خلال "طوفان الأقصى"

غزة/ فلسطين:

أوصت دراسة إعلامية فلسطينية حديثة بضرورة تعزيز دور الصحافة الإلكترونية في دعم المقاومة الفلسطينية، مؤكدةً أنها أداة حيوية في نقل الرواية الوطنية والتصدي للدعاية الإسرائيلية، خاصة خلال معركة "طوفان الأقصى".

كما شددت الدراسة على أهمية تطوير المحتوى الرقمي الفلسطيني عبر استخدام الوسائط التفاعلية والوسائل التحريرية الحديثة لتعزيز التأثير الإعلامي محليًا ودوليًا.

جاءت هذه التوصيات ضمن نتائج دراسة علمية أنجزها الباحث الفلسطيني إياد إبراهيم القرا، والتي قدمها ضمن أطروحته لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، تحت عنوان: "فاعلية الصحافة الإلكترونية في تعزيز أساليب المقاومة الفلسطينية". وأظهرت الدراسة مدى تأثير الصحافة الرقمية الفلسطينية في تشكيل وعي الجمهور حول المقاومة، وأهمية تطوير استراتيجياتها التحريرية لمواكبة التطورات الإعلامية.

واعتمد الباحث القرا في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا أدوات بحثية متنوعة، من بينها تحليل المضمون والاستبانة، حيث استهدفت الدراسة عينة بحثية مكوّنة من 167 إعلاميًا وصحفيًا فلسطينيًا، وتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية متقدمة لضمان دقة النتائج ومصداقيتها.

كما شملت الدراسة تحليل تأثير الصحافة الإلكترونية على الرأي العام الفلسطيني، إضافةً إلى دراسة السياسات التحريرية لثلاث صحف إلكترونية فلسطينية رئيسية، وهي: القدس، الحياة الجديدة، وفلسطين. كما تناولت قدرة الإعلام الرقمي الفلسطيني على نقل الرواية الوطنية الفلسطينية والتصدي للحملات الدعائية الإسرائيلية.

وأكدت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لعبت دورًا مهمًا في تعزيز وعي الجمهور ودعمه للمقاومة، حيث بلغت نسبة التغطيات الداعمة للمقاومة 85.4%، فيما أبدى 78.6% من الجمهور ثقتهم في المحتوى الإخباري الإلكتروني الفلسطيني.

كما أظهرت الدراسة أن صحيفة "فلسطين" تصدرت الصحف الإلكترونية في تغطية قضايا المقاومة بنسبة 71.8%، تليها صحيفة "القدس"، ثم صحيفة "الحياة الجديدة".

وأوضحت أن السردية الواقعية كانت الأسلوب التحريري الأكثر استخدامًا بنسبة 47.1%، بينما تصدرت المقاومة الشعبية والسلمية التغطيات الإعلامية بنسبة 28.8%، تليها المقاومة السياسية بنسبة 22.9%، ثم المقاومة العسكرية بنسبة 14.7%.

وسلطت الدراسة الضوء على مجموعة من التوصيات المهمة لتعزيز فاعلية الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، مثل تعزيز خطاب إعلامي فلسطيني موحد يدعم الرواية الوطنية ويواجه التضليل الإعلامي الإسرائيلي، واستخدام الوسائط الرقمية التفاعلية مثل الإنفوجرافيك والفيديوهات القصيرة لجذب الجمهور وتوسيع نطاق التأثير الإعلامي.

كما سلطت الدراسة الضوء على تحقيق توازن تحريري في تغطية المقاومة المسلحة والسلمية، وتجنب الخطاب العاطفي والمبالغات الإعلامية، وتدريب الصحفيين الفلسطينيين على أحدث تقنيات الإعلام الرقمي وإنتاج المحتوى المتعدد الوسائط لتعزيز جودة التغطية الإعلامية، إضافة إلى دعم المؤسسات الإعلامية الفلسطينية ماليًا وتقنيًا لضمان استمرارية الصحافة المستقلة في مواجهة التحديات السياسية والتكنولوجية.

وتُعد هذه الدراسة واحدة من الأبحاث القليلة التي تتناول تأثير الصحافة الإلكترونية الفلسطينية على المقاومة، حيث تسلط الضوء على التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي الفلسطيني في ظل القيود الإسرائيلية المفروضة، ودوره في تعزيز الوعي الجماهيري بالقضية الفلسطينية. كما تقدم تحليلًا علميًا لكيفية استثمار الأدوات الرقمية في تعزيز تأثير الإعلام الفلسطيني على المستويين المحلي والدولي.